مجلة الطفولة والتربية – العدد الرابع والخمسون – الجزء الأول – السنة الخامسة عشرة – أبريل ٢٠٢٣

[٧]

# أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة

**د. نجلاء هاشم على عفيفى**
مدرس بكلية التربية جامعة ٦أكتوبر
(تخصص مناهج وطرق تدريس)
رياض الأطفال

# أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة

د. نجلاء هاشم على عفيفى ★

**المستخلص:**

هدف البحث الكشف عن أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة وتقديم مجموعة من الأنشطة التى تحقق ذلك .

وقد تكونت عينة البحث من ٦٠ طفلا وطفلة تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وتتراوح أعمارهم مابين (٥– ٦) سنوات.

وتوصلت نتائج البحث إلى وجود:

- فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لاختبار الثقافة البصرية لأطفال الروضة فى اتجاه المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية استخدام الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال التربية الفنية لديهم.

**الكلمات المفتاحية:** الصور والرسومات، الثقافة البصرية ،أطفال الروضة.

★ .

## Abstract:

The aim of this research is to explore The Effect of Pictures and Drawings on Developing kindergartener Visual Culture in the field of Art Activities Education amog Kindergarten children, and to Present a set of

Activities that achieve learning goals.

The research sample consisted of 60 children-(aged 5-6 year old).

that were divided into two groups, acontrolling group and an experimental one.

The search results reveal thay statistically significant differences are

Found between the mean scores of the experimental and control groups in the post- measurement of the visual culture test for kindergarteners for the experimental group.

This confirms the efficiency and effectiveness of using pictures and graphics in developing visual culture in the field of Art Activities Education for kindergarteners .

**Key Words**: Pictures and drawings, Visual culture, kindergarteners

**المقدمة:**

تعتبر مرحلة رياض الأطفال الفترة التكوينية الحاسمة فى حياة الفرد، ذلك لأنها الفترة التى يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التى تتبلور وتظهر ملامحها فى مقتبل حياة الطفل، وهى الفترة التى يكون فيها الطفل فكرة واضحة وسليمة عن نفسه، ومفهوما محددا لذاته الجسمية والنفسية والاجتماعية بما يساعده على الحياة والإندماج فى المجتمع ويمكنه من التكيف السليم مع ذاته.

ونظرا لأن مرحلة الطفولة المبكرة هى فترة النشاط والإبداع والإبتكار للطفل، فتزداد لديه الدافعية للإكتشاف والفضول والشغف والمعرفة والنشاط والتجريب، ومن هنا كان دور الباحثين والتربويين لإعداد الوسط الملائم والبيئة المحفزة لطاقات الفرد وإبداعاته، بحيث يمارس دورا نشطاً فى جميع مراحل التعليم.( ابراهيم، ٢٠٢١)

تعد حاسة البصر من أعظم نعم الله– سبحانه وتعالى– على البشر، تلك الحاسة التى من خلالها يستطيع الإنسان أن يتأمل فى خلق الله وإبداعاته، وهى تمثل النافذة إلى العالم المرئى، فيرى ويدرك ويميز بين جميع المرئيات بما فيها من أشكال وألوان مختلفة، وتجعله أعمق فهماً ووعياً وإدراكاً للحياة.

ولاشك فيه أن المرئيات ترتبط بما يشاهده الإنسان فى بيئته المحيطة، فالبيئة مصدراً مهماً من مصادر الإلهام وتنمية القدرات الفنية لدى الأطفال وتطويرها، وذلك من خلال اكتشاف هذه البيئة والتفاعل مع مكوناتها من خلال اللعب والتجارب والتواصل مع الآخرين، ويشير خالد (٢٠١٢) إلى أن هذه التجارب تشمل استخدام الرسم كوسيلة لنقل أفكارهم إلى الآخرين، وأن هناك علاقة بين ما يقوم برسمه الأطفال وبينفهم وتحليل هذا الرسم؛ حيث تؤدى جوانب فهم وتحليل رسومات الأطفال والكبار دورا مهما فى تنمية وبناء علاقاتهم الإيجابية.

الفن يعكس ثقافة الأفراد والجماعات داخل المجتمع، لنقله لكافة نتاج العمل الإنسانى والمهارات المتعددة عبر مختلف الأزمنة والعصور والأمكنة والثقافات، ويعد

نشاطاً فكرياً يتضمن القدرات العقلية والمعرفية والأدائية للنشاط الإنسانى، ويعبر فيه الإنسان عن الواقع وعن أفكاره وتخيلاته، ويتكون من عدة عناصر مجتمعة فى علاقات قائمة على قواعد وأسس ونظريات تجسد ما عمل الإنسان من تمثيل وغناء وعزف الموسيقى ورسم وتصميم وتشكيل وزخرفة وتخطيط (عبد المنعم، ٢٠١٨).

يمثل الفن وسيلة من وسائل الاتصال غيراللفظى ( الاتصال البصرى)، وتتضح أهمية الفن فى الاتصال البصرى من مفهوم الاتصال البصرى المتضمن التعبير عن الأفكار والمعلومات وإيصالها عن طريق الصور والرسومات والأشكال والرموز المرئية، والتى تعبر بطبيعتها عن الفن، فالفن بمختلف أنواعه ومجالاته هو أداة التعبير عن الاتصال البصرى والذى يتم بواسطة حاسة البصر (parry,&Aiello,2019)، كما يسهم الاتصال البصرى فى جعل عملية التواصل أكثر سهولة، وفى زيادة الميل للاتصال اللفظى، وعلاج مشكلات الاتصال اللفظى، وبذا يطبع الاتصال البصرى بصمته بقوة فى مجال الفن ( دواير ومايك مور، ٢٠١٥).

ونظرا لتفاعل الفن مع كافة أفراد المجتمع، ولإسهامه فى التربية والتأسيس، أصبح من الضرورى أن تكون جزءا من المؤسسة التربوية التعليمية فى صورة الأنشطة الفنية البصرية، حيث تعرف الأنشطة الفنية البصرية بمفهومها الحديث بأنها تربية المتعلم فى مختلف جوانب نموهم العقلى والنفسى والجسدى والاجتماعى من خلال ممارستهم لأعمال الفنية كالرسم والتصميم والتصوير والنحت والخزف والرسم على الزجاج والطباعة واستخدام الحاسوب فى التعبير الفنى، والاستمتاع بممارسة هذه الأعمال الفنية، بطريقة موجهة تحقق الإبداع لدى الطلبة، وتنمى قدراتهم على الاختيار وإصدار القرارات (أحمد، ٢٠١٩).

حيث تبرز أهمية مبحث التربية الفنية البصرية فى مساعدة الطلبة على النمو الطبيعى، وتنمية شخصية الطلبة المتفردة بطابع مميز من جميع الجوانب العقلية والنفسية والجسدية والاجتماعية وتمكنهم من التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة إيجابية، وتنمى قدرتهم على إدراك الواقع وحقائق المواد الطبيعية، وتسهم فى وعيهم بالعلاقات التشكيلية واللونية، وتكسبهم خبرات متعددةفى مختلف المجالات،

وتزيد من تفاعلهم مع المحيط بهم، وتوجههم نحو مجتمعهم، وتوثق ارتباطهم ببيئتهم (عبد المنعم، ٢٠١٨).

تشكل الثقافة البصرية محورا هاما فى مجال الأنشطة الفنية البصرية، حيث الثقافة البصرية بأنها مجموعة من المهارات ( الاتصال البصرى، والتفكير البصرى، والتعليم البصرى) والتى تمكن من فهم واستيعاب الخصائص المكونة للصور والرسومات. وتقدم الثقافة البصرية هذه المهارات من خلال قراءة الأحداث البصرية وإدراكها والتفاعل معها، ومن أسهل طرق اكتساب مهارات الثقافة البصرية هى: الصور الفتوغرافية، والرسومات الخطية، والرسومات الإيضاحية ( دواير ومايك مور، ٢٠١٥).

تتم تنمية الثقافة منه خلال التدريب البصرى بتدريب المتعلم على الرؤية البصرية واستدعاء الأفكار والأحداث البصرية، حتى تتكون لديهم الخبرة البصرية التى تمكنهم من توسعة خيالهم، وتنمية الابتكار لديهم، وإثراء رصيدهم المعرفى واكتسابهم للمعلومات بالاعتماد على الصور المرئية ( سامية، ٢٠١٣).

تشكل الصور والرسومات مواد بصرية تسهم بدرجة كبيرة فى تكوين الثقافة البصرية؛ وذلك لآن الإنسان يعيش فى هذا العصر ضمن محيط من الصور والرسومات التى تتواجد فى كل مكان من حوله، وحتما فإنه يكتسب الثقافة البصرية عند قراءة هذه الصور والرسومات وفهم معناها والتعلم منها ونقلها للآخرين، ومن هنا تتضح أهمية الصور والرسومات فى التعلم

(ليلى، ٢٠١٨).

وأوضحت رضا (٢٠١٧) أن الثقافة البصرية لاتكتسب مصادفة وإنما من خلال تعلم مقصود، وبتوافر البيئة الملائمة لنمو القدرة الإدراكية البصرية، وبتصميم البرامج التدريبية لممارسة الأنشطة التعليمية.

حيث تعد الصور والرسومات أحد طرق التدريس ويتضمن تدريسها خطة تدريسية تشتمل على الإجراءات التى تستخدم فى التدريس، والتقنيات التى على المعلم أن يتقنها، ويعرف كيفية استخدامها، وتقويمها (woodhouse,2019)، كما وتعد الصور والرسومات من أهم طرق التدريس التى تشبع متطلبات وحاجات وميول الطفل، وتسهم فى تعرضهم لمجموعة مختلفة ومتعددة من الخبرات والأنشطة التى

تراعى التنوع والاختلافات والفروق الفردية بين الأطفال؛ مما يسهم فى زيادة دافعية الأطفال وتحفيزهم نحو التعلم، وتكوينهم اتجاهات إيجابية. (Souza,Noronha,&Carvalho,2020)

وفى هذا السياق، أكد ياسين (٢٠١١) أهمية الوسائل التعليمية البصرية: اللوحات والرسوم البيانية فى مجال التعليم والتعلم، وأوصت نتائج دراسة محمد (٢٠١٥) بضرورة تطوير تدريس الأنشطة الفنية البصرية وفقا للاتجاهات والمداخل المعاصرة ومنها مدخل التقنيات الحديثة قى تعلم الفنون كالصور والرسومات من أجل تطوير مناهج وطرق تعليم الفنون ؛ لذا فإن البحث الحالى فى سعيه لتقصى أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة تعد إثراء علميا فى هذا المجال.

## مشكلة البحث:

مما سبق تتبلور مشكلة البحث فى:

زاد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بالثقافة البصرية، حيث صارت الحياة المعاصرة لايمكن تصورها من غير الصور، فابتت الصورة اليوم لغة العصر واهم مكونات الثقافة المعاصرة، وقد اسفرت العديد من الدراسات بأن الصورة تعادل ١٠٠٠ كلمة (البياتى واخرون،٢٠١٨)، وتتمثل الثقافة البصرية فى القدرة على قراءة وفهم وتفسير الرسائل البصرية، وعلى الرغم من تلك الأهمية، إلا أن الواقع المعاصر وبعد اطلاع الباحثة يؤكد وجود قصور فى توافر الصور كما ينبغى أن يكون بالمنهج بصفة عامة أو قصور بالصور الفنية فى المناهج بصفة خاصة الأمر الذى يعوق تنمية الثقافة البصرية لدى الأطفال.

(ثروت، ٢٠١٧، مصطفى،٢٠١٧) إلى وجود صعوبات فى تدريس الأنشطة الفنية منها ضعف كفاءة معلمى التربية الفنية بعدم تفعيل أحدث الاستراتيجيات العلمية فى تدريس التربية الفنية، من خلال ممارسة الأنشطة الفنية وخاصة فى المراحل السابقة مما يترتب على ذلك قصور فى المراحل الاحقة.

أشارت دراسات كل من (عادل،٢٠١٥، سلوى،٢٠١٠، غسان،٢٠١٩) وأكدو عدم كفاية الدراسات التى هدفت للتحقق فى كيفية مساعدة أنشطة الرسم على

التعلم لدى المتعلم،كما أوصى المؤتمر العالمى حول تعلم الفنون وبناء القدرات الإبداعية للقرن الحادى والعشرين باستخدام أحدث الاستراتيجيات والطرق والأساليب العلمية فى تدريس الأنشطة الفنية. (UNESC O,2006).

وفى هذا السياق أوصت كل من دراسة (أشرف، ٢٠١٢، ايهاب، ٢٠١٥) بتنمية أداء المعلمات من خلال ممارسة الأنشطة الفنية مع الأطفال فى استخدام مهارات التفكير البصرى فى التدريس ؛ وأن استراتيجيات التفكير تحتل دورا مهما فى تطوير طرق تدريس الأنشطة الفنية.

وأكدت دراسة نجلاء،٢٠١٧) على دور الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال فى تنمية بعض مهارات الإدراك البصرى، وقد أشار محمد،٢٠١٦) إلى نسبة منخفضة لتضمين الصور التوضيحية فى منهج التربية الفنية فى المرحلة الأساسية.

ومما سبق يتبين أن هناك تدنى فى تنمية مهارات الثقافة البصرية نظرا إلى القصور فى الطرق والاستراتيجيات المتبعة فى تعليمها.

لذا جاء البحث الحالى فى محاولة لتحسين واقع ممارسة الأنشطة الفنية، من خلال بحثها عن أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة.

## أسئلة البحث:

على ضوء مشكلة البحث أمكن تحديد الأسئلة التالية:

١- ما أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة؟

٢- ما أثر الصور والرسومات فى تنمية مهارات الثقافة البصرية (التفكير البصرى، التعلم البصرى، الاتصال البصرى) فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة؟

٣- ما التصور المقترح لأنشطة فنية لتنمية مهارات الثقافة البصرية لدى أطفال الروضة؟

## فروض البحث:

١- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α =0.05) بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار الثقافة البصرية نظرا للتدريس بالصور والرسومات.

٢- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α =0.05) بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار الثقافة البصرية لمهارات (التفكير البصرى، التعلم البصرى، الاتصال البصرى) نظرا للتدريس بالصور والرسومات.

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى مايلى:

١- يهدف البحث إلى الكشف عن أثر التدريس بالصور والرسومات فى تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى أطفال الروضة فى مجال الأنشطة الفنية.

٢- التحقق من فاعلية الأنشطة الفنية المقترحة فى تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى أطفال الروضة.

**أهمية البحث:** تمثلت الأهمية النظرية للبحث الحالى ( التدريس بالصور والرسومات بواسطة الثقافة البصرية) بالآتى:

- تكمن أهمية البحث الحالى فى كون التربية هى الهدف الأساسى للعملية التعليمية والتعلمية، ويتجلى هذا الهدف فى طريقة ممارسة الأنشطة من خلال مجال الأنشطة الفنية بواسطة الصور والرسومات بشكل اساسى، والتى تسهم فى إظهار الإبداع والتميز لدى الأطفال وتحديدا فى هذه المرحلة، فضلا عن أن تنمية المهارات الفنية لدى الأطفال فى هذه المرحلة من شأنه تمكين المهارات الفنية لديهم، وتطورها معهم فى المرحلة الدراسية اللاحقة، وتوجيهها نحو طريق أفضل يعطى الطفل الثقة بالنفس.
- تواكب التوجهات الحديثة فى تدريس مجال الأنشطة الفنية والذى يسهم فى تنمية الثقافة البصرية.
- أهمية استخدام الصور والرسومات فى التدريس كونها طريقة الإنسان منذ الأزل للتخاطب والتعبير عن أفكاره ومشاعره ونقل ثقافته.

- أهمية دور التعلم البصرى فى تنمية التفكير الإبداعى والتفكير الناقد فى تدريس الأنشطة الفنية
- يسد هذا البحث جزءاً من الحاجة القائمة إلى دراسات متخصصة تتناول أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية ؛ لذا يعد البحث رافداً فى هذا المجال.
- إعداد اختبار لمهارات الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية، يمكن أن يستفيد منه المعلمات.

## حدود البحث:

١- **حدود موضوعية:** استخدام أنشطة قائمة على استراتيجية التعلم الفنى بالرسم والتلوين.

٢- **حدود بشرية:** تم تجريب الأنشطة على عينة قصدية قوامها (ستون) طفل وطفلة بمدرسة العلا التابعة لإدارة ٦ أكتوبر والتى يمثلوا مجموعتين التجريبية والضابطة بمعدل ثلاثون طفل وطفلة لكل مجموعة.

٣- **حدود مكانية:** تم التجريب فى مدرسة العلا التابعة لإدارة ٦ أكتوبر.

٤- **حدود زمانية:** تم التجريب فى الفصل الدراسى الأول بداية من ٢٠٢٢/١٠/٤ وحتى ٢٠٢٢/١٢/١٣ فى فترة زمنية وقدرها حوالى شهرين، بواقع ساعتان إلى ثلاث ساعات فى اليوم الواحد.

## أدوات البحث: (أعداد الباحثة)

**أ- أدوات جمع البيانات:**

- قائمة بمهارات الثقافة البصرية لدى أطفال الروضة.

**ب- أداة المعالجة التجريبية:**

- الأنشطة القائمة على استراتيجيات الثقافة البصرية لاكساب بعض مهارات الثقافة البصرية لدى أطفال الروضة.

**ج- أدة القياس:**

- اختبار الثقافة البصرية لدى أطفال الروضة.

## منهج البحث وإجراءاته:

١- المنهج الوصفى التحليلى، قد استخدم هذا المنهج فى الجانب النظرى، والجانب الإجرائى لتخطيط الأنشطة، وإعداد مواد المعالجة التجريبية، وإعداد أدوات البحث من خلال الأطلاع على الأدبيات، والبحوث، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

٢- المنهج شبة التجريبى وذلك من خلال التطبيق الميدانى لقياس فاعلية الأنشطة، لتنمية الثقافة البصرية لدى أطفال الروضة. وتسير خطوات البحث على النحو التالى:

## ثانيا: الدراسة الميدانية:

### ١- بناء قائمة مهارات الثقافة البصرية المناسبة لطفل الروضة:

- عرض القائمة فى صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم فيما تم تحديده من مهارات واجراءات التعديلات فى ضوء آرائهم.
- ضبط القائمة، بغرض الوصول إلى الصورة النهائية لها.

١- تصميم الأنشطة لتنمية مهارات الثقافة البصرية المناسبة لدى طفل الروضة.

٢- عرض الأنشطة فى صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لاستطلاع آرائهم فيما تم تحديده وإجراء التعديلات قى ضوء آرائهم.

٣- عرض الأنشطة، بغرض الوصول إلى الصورة النهائية لها.

٤- إعداد أداه البحث وتتمثل فى (اختبار مصور لقياس مدى اكتساب أطفال الروضة لمهارات الثقافة البصرية.)

٥- عرض الأداه فى صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات فى ضوء آرائهم.

### ب- حساب صدق وثبات أدوات البحث.

٦- أختيار عينة البحث من أطفال روضة مدرسة العلا التابعة لإدارة ٦ أكتوبر التعليمية، وتقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٧- تطبيق أداة البحث قبليّا على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.

٨- تنفيذ الأنشطة للمجموعة التجريبية، وترك المجموعة الضابطة تنفذ الأنشطة الاعتيادية بالروضة.

٩- إعادة تطبيق اداة البحث بعديّا على أطفال المجموعة التجريبية والضابطة.

١٠- رصد البيانات، ومعالجتها إحصائيّا.

١١- تفسير النتائج ومناقشتها فى ضوء فروض البحث.

١٢- تقديم التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

## مصطلحات البحث:

### الصور والرسومات:

يعرف سلامة (٢٠٠٦) الصور بأنها الوسائط المرئية ذات بعدى الطول والعرض، والتى تمثل الواقع كما هو دون تشويه أو تحريف مثل: الصور الفوتوغرافية، صور الكتب والمجلات. وتعرف الرسوم بأنها التعبير عن الأشكال بالخطوط مهما كان نوعها ملونة أو غير ملونة.

يعرف سلامة (٢٠١٩) الصور والرسومات بأنها طريقة تدريس بصرية أى تعتمد على حاسة البصر، حيث يتم اكتساب الخبرة منها بواسطة الملاحظة المحسوسة.

**التعريف الاجرائى:** الصور والرسومات المستخدمة كطريقة تدريس لوحدة التعبير الفنى بالرسم والتلوين فى مجال الأنشطة الفنية البصرية ومن خلال ممارسه الأطفال لها.

### الثقافة البصرية:

عرفت الجمعية الدولية للثقافة البصرية ( Association International (Visual Literacy) الثقافة البصرية على أنها مجموعة من الكفايات المرتبطة بحاسة الإبصار التى يمكن تنميتها لدى المتعلم عن طريق الرؤية، وعن طريق تكاملها مع خبرات مختلفة يتعامل معها المتعلم من خلال الحواس الأخرى، ويقصد بتنمية الكفايات المرتبطة بحاسة الأبصار المفردات والقوانين التى تساعد الفرد على فهم وتفسير الأحداث والرموز والأشياء البصرية التى يتعرض لها فى البيئة المحيطة (سعيد فوزى، ٢٠١٦).

وعرفها دواير ومايك مور (٢٠١٥) بأنها القدرة على فهم واستخدام الصور بما فى ذلك القدرة على التفكير والتعلم والتعبير عن الذات باستخدام هذه الصورة.

وتعرف إجرائيا: بأنها هى القدرة على فهم وإستيعاب المثيرات البصرية والقدرة على التفكير والتعلم والتعبير عن الذات من خلال قراءة اللغة البصرية وتحسين سلوك الطفل والتفاعل مع الآخرين والتى ينبغى للطفل امتلاكها وتمكينه من إدراك الأشياء بصريا من خلال مظاهر الفنون المختلفة، ويتم تنميتها عن طريق التأمل والتفكير وزيادة المعرفة وإدراك العلاقات البصرية والجمالية فى العمل الفنى. والتى تم قياسها من خلال اختبار الثقافة البصرية ومهاراتها (التفكير، التعلم، الاتصال) المعد لأغراض البحث الحالى.

## الفصل الثانى

## الإطار النظرى والدراسات السابقة

تناول الفصل الحالى محورين: الأول يتضمن عرضاً الإطار النظرى، والمحور الثانى يتضمن عرضاً للدراسات السابقة ذات الصلة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

### أولا: الأطار النظرى:

تم عرض الموضوعات الآتية والمتعلقة بموضوع البحث كالاتى:

### الأنشطة الفنية:

تعتبرلأنشطة الفنية إحدى أبرز أنواع الفنون البصرية التى يمارس من خلالها التعبير الفنى، سواء كان ذلك التعبير فكريا أم التعبير عن الإحساس والمشاعر، وتضم هذه الأنشطة مجالات متعددة منها فن الرسم، فن التصميم، فن الكولاج وغيرها من المجالات الفنية التى تساهم فى بناء الفرد وتكوينه من الناحية الانفعالية والنفسية، كذلك اهتم الباحثون النفسيون بمجال فنون الأطفال، لما تحويه من حقائق ودلالات نفسية تعكس دوافعهم وصراعتهم ورغباتهم الدفينة بطريقة لاشعورية ومتسامية، فالأنشطة الفنية لغة رمزية ينقل من خلالها الأطفال أفكارهم للآخرين.

كما تشكل الأنشطة الفنية الخبرة البصرية للمتعلم اساساً هاماً تعمل من خلاله وتزداد نمواً وثراء، وعن طريقها تنموالقدرات الذاتية للمتعلم، ويصبح لديه رصيد معرفى يصل إليه من خلال المشاهدة المباشرة والمتجددة لعناصر الطبيعة، وكل ما تصنعه يد الانسان من أشكال يمكن مشاهدتها بالبصر، كما تسهم فى إشباع الميول الذاتية لدى المتعلمون من خلال النشاط الجمالى الذى يمارسونه وما يفترض فيها أن تقدمه من حلول.

ونحكم على فن الصور والرسومات من خلال التعبير عن الفكرة. فالمتعلم فى المرحلة الأولى من النضج لايقدر أهمية الفن، ولكنه يعجب بالصور التى توضح له القصة وبمجرد إعجابه بالصور الجيدة يبدأ بالاهتمام وملاحظة الألوان والأشكال التى تتكون منها الصور والرسومات، لذلك يجب أن نزيد من خبرات المتعلم فى الاطلاع على الصور والرسومات، وتقليد هذه الصور، بحيث تصبح لديه خبرة ودافعية للتعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال الرسم وتكوين صور ورسومات، ويمكن تنمية ذلك لدى المتعلم عن طريق تقدير قيمة الأصل للصورة التى سينقل عنها الطفل مع العناية بهذا النقل، وتعزيز المتعلم من خلال عمله المنجز، وبث روح الإرادة والصبر على العمل للوصول إلى النتائج المطلوب تحقيقها ( العفيفى، ٢٠١١).

## مفهوم الأنشطة الفنية البصرية:

عواطف ابراهيم (٢٠١٤) هى " عملية مقصودة، وهادفة لتشكيل السلوك الانسانى بتحميله أسس ومقومات وقيم فى شكل رسائل سلوكية لها سمة جمالية جوهرية أو شكلية أو كلاهما معاً تستهدف البناء القيمى للطفل، وتكتسب عملياً من خلال الخبرة والممارسة.

وهى القناة التى يتم من خلالها تزويد الطفل بقيم ومقومات تساعد فى مدخلات التنمية الذوقية من خلال العمليات البصرية، وما يتصل بها من تثقيف بثقافة تسهم فى التكيف مع الواقع بصوره المادية والمعنوية.. ولها نتاجاً تربويا وثقافيا على السلوك الإنسانى وإنتاجه المادى والمعنوى، فتسهم فى تحضره ونموه وتطوره.

تعرف بأنها نمو فى الرؤية الفنية وفى الإبداع الفنى كما أنها تساهم فى تمييز الجمال وتذوقه وفى التعبير عنه بلغة الخطوط والالوان والمساحات والاحجام فى صيغ فردية، تعكس الطابع المميز لشخصية المعبر ( الحيلة، ١٩٩٨).

وعرفها عايش (٢٠٠٨) بانها ضمان نمو نوع مميز من المتعلمين من خلال الفن بمظاهره المتعددة كالنمو فى الرؤية وفى الإبداع الفنى وفى تمييز الجمال وتذوقه وفى التعبير عن الأشياء بلغة الخطوط والاحجام والمساحات والألوان.

وعرفها ديوان (٢٠١٢) بأنها تلك العملية التربوية القائمة على تقدم الفنون المناسبة لميول المتعلم لتعزيز قدراته الذهنية والإبداعية، وذلك بتنشيط مهارة التخيل وتكوين صور ذهنية لديه، مما يطور من قدرته على التعبير بمهارة عما يدور فى فكره من مشاعره وميول.

## طبيعة الأنشطة الفنية وأهميتها:

يعد الفن بكل مجلاته المختلفة تربية، كما أن يقدمه الفنانون من أفكار عن التذوق والنقد الفنى،والعلاقات الجمالية المتعددة والمتجددة، والتعبيرات الفنية بكل ماتحمله من مشاعر إنسانية واجتماعية، وجميع الإبداعات التقنية فى الفنون التطبيقية تترجم إلى وسائل تبنى عليها أسس التربيه الفنية من خلال ممارسات الأنشطة الفنية متنوعة المجالات ( سامية، ٢٠١٣).

والأنشطة الفنية إذن هى "ذلك النوع من الممارسات الذى يساهم فى بناء االمتعلم وتكوينه من الناحية الجمالية والفنية والتى تهدف للتربية الشاملة لتكوين المتعلم من كافة الجوانب الفنية والتى تتضمن كافة الأنشطة الفنية التى يمارسها.

تنطلق الأنشطة الفنية من فلسفة بناء فرد مبدع حساس من خلال العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية، وإغنائه من خلال تركيزه بين الفن والانسان ( الحيلة، ١٩٩٨).

وما يتصل بها من استعدادات، فقد ظهر أن عملية التعليم والتعلم لاتعتمد فقط على الجانب العقلى للفرد بل تعتمد على جوانب أخرى لاتقل أهمية كالنمو الاجتماعى والنفسى والانفعالى، وهذا فرضية قائمة على أن التربية الحديثة تركز على عملية النتعلم باستخدام الحواس لتنمية العمليات العقلية، وهى فى الأنشطة

الفنية البصرية مجال واسع يعزز العلاقة بين المتعلم وبيئته ليشكل الخبرة الإبداعية للفرد المتعلم (أحمد،٢٠١٨).

## أهمية الأنشطة الفنية للأطفال:

يعلم الفن الطفل مهارات عديدة، مثل مهارات العمل الجماعى والإبداعى والتحليلى، ففى معظم الأحيان تقوم تهمل بعض الروضات هذا الجانب والذى يهتم بالتركيز على المهارات التقنية من أجل تجهيز المتعلم للمرحلة الدراسية المتقدمة، لكن الأنشطة الفنية تترك للأطفال مساحة للتعبير عن أنفسهم لتعزيز فرصة تنمية شخصية الطفل والتركيز على الجوانب لإبداعية فيها. (M in din bloom, 2022).

## زيادة القدرة على الخيال:

وفقاً للجمعية الوطنية للتربية الفنية فإنه يمكن للفن أن يساعد الأطفال على بناء مهارات التفكير النقدى وقدرات الخيال، حيث تترجم هذه إلى مهارات فى العالم الحقيقى مثل حل المشكلات والتخطيط الاستراتيجي.(Class Room , 2022).

## التنسيق بين اليدين والعينين.

تستدعى المشاريع الفنية أن يقوم الأطفال بتفعيل المهارات الحركية الدقيقة لديهم، ليتسنى لهم إتمام المهام،فحمل فرشاة طلاء رفيعة، واستخدام المقص فى القطع تعد أمثلة على الأنشطة الفنية التى تتطلب استخدام مهارات حركية دقيقة، وتحتاج للتنسيق مابين العينين واليدين متمثلة فى عملية التآزر مابين العين واليد.(Anaheim elementary,2022).

## التركيز:

تؤدى المشاريع الفنية إلى تنمية مهارة التركيز على المهمة لدى الأطفال، والألتزام بالعمل بها حتى بشكل كامل، كما أن إتمام العمل يعطى الطفل إحساساً بالانجاز ،ويشجعه على التركيز فى كل أعماله.(Anaheim elementary, 2022).

**التعبير عن الذات:**

ترتكز العديد من المواد التعليمية على الحقائق والبراهين، بالإضافة إلى الإجابات الصحيحة والخاطئة وعلى النقيض من ذلك فإن الأنشطة الفنية تقوم على تقديم منهجاً أكثر انفتاحاً، ويمتاز بالتنوع والاختلاف فى النتاجات النهائية، إذ توجد أكثر من طريقة ووسيلة لإتمام المشروع الفنى.(Anaheim elementary, 2022).

كما أن باستطاعة الأطفال أن يعبروا عن أنفسهم ومشاعرهم بواسطة الأنشطة الفنية، فالأنشطة الفنية تعطى الفرصة للطفل بأن يفسر الأعمال الفنية الأخرى، سواء من أعمال زملائه.

**المخاطرة:**

تعطى الأنشطة الفنية من خلال نظامها التعليمى الفنى المفتوح فرصة تحمل المخاطر العديدة التى قد تواجه الأطفال أثناء أدائهم لمشاريعهم الفنية، وذلك بسبب ما تتمتع به من مرونة فى النتائج، فلا يتخوف الطفل من عدم قبول منتجه أومشروعه وإن لم يتطابق مع باقي المنتجات أو المشاريع، فيساعد ذلك على بناء شعور الطفل بالثقة.

**الاندماج فى المجتمع:**

يساعد الفن الأطفال على الاندماج فى المجتمع، وذلك من خلال إشراك الطفل فى مشاهدة وتحليل الفنون التاريخية والثقافية للشعوب المختلفة، حيث يساهم ذلك فى تنمية تفكير الأطفال من خلال فهم كيف يفكر الآخرون وكيف تعبر المجتمعات عن مبادئها وأفكارها (C l ass Room , 2022).

**دور الفن فى بناء الشخصية السوية للطفل:**

يشكل الفن بعداً فنياً– وفق أراء المتخصصين– جزءا من الحياة اليومية للطفل.

يقول إكند فلوريس: إن تعزيز الإبداع لن يزيد من فرص الطفل فى أن يصبح بيكاسو القادم، ولكنه سيساعده على التطور العقلي، والاجتماعى، والعاطفى. وقد يؤدى خلق الفن إلى تعزيز قدرة الأطفال الصغار على التحليل، وحل المشكلات بطرق لاتعد ولاتحصى، وفقاً لما ذكرته ماري آن ف كول، مؤلفة كتاب الفن

الأساسي، إنها العملية وليس المنتج، أى أنه عندما يتعامل الأطفال معى فرشاة الرسم، تتحسن مهاراتهم الحركية الدقيقة، من خلال عد القطع والألوان، ويتعلمون أساسيات الرياضيات، وعندما يقوم الأطفال بتجربة المواد، فإنهم يشتغلون فى العلوم.

الأهم من ذلك، أنه عندما يشعر الأطفال بالرضا أثناء رسمهم فهذا يساعدهم على تعزيز الثقة بالنفس، والأطفال الذين يشعرون بأنهم قادرين على التجربة والخطأ يشعرون بالحرية فى ابتكار طرق جديدة للتفكير، التى تمتد إلى ما هو أبعد من المرسم أو غرفة الأعمال اليدوية.

## أهداف الأنشطة الفنية:

أشار سعادة (٢٠٠٥) إلى أهداف الأنشطة الفنية كا لآتى:

- تعريف الطفل بالدورالذى تقدمه الأنشطة الفنية فى المجتمع– اكساب الطفل مهارات فى الرسم الفنى– تشجيع الطلبة على تقدير جمال الطبيعة الأخاذ.
- إدراك الطفل لأهمية الألوان واستخداماتها.
- تعريف الطفل بأسس الأنشطة الفنية ومقوماتها.
- تعريف الطفل بفنون الشعوب والأمم الأخرى.
- تشجيع الطفل على استخدام حواسهم فى الفن.
- تدريب الطفل على إتقان الأعمال الفنية.
- كما أشار أحمد ( ٢٠١٨) إلى أهداف أخرى للتربية الفنية كالآتى:
- امداد الطفل بالمصطلحات والمفاهيم الفنية.
- تنمية القدرة على دقة الملاحظة.
- تنمية الذوق الفنى لديه.
- اكتشاف التميز والإبداع عند الطفل.
- التعرف على التراث الفنى المحلى والإقليمى والعالمى ومقوماته.
- تعزيز مهارات التحليل والتركيب.
- زيادة العمل التعاونى والعمل فى فريق ومجموعات.
- توضيح الروابط بين الفن والمهن الأخرى.

## الصور والرسوم:

تطور مفهوم الصورة: ترك الإنسان القديم صور تخطيطية ورموز على جدران الكهوف لتحكى قصة بدء الحضارة على مختلف العصور فى الأزمات السحيقة، فقد عرفت الصورة قبل أن تعرف الكتابة، وتطورت وبلغت أعلى مستوى من التقدم والرقى فى كافة مجلات الحياة، فقد أصبحت الصورة بكل أنواعها جزءاًأساسيا فيها، والتى بها يتم توثيق كل شئ فى الحياة البشرية، ولهذا قيل ( الصورة وثيقة تعبر عن حقيقة) ؛ نستطيع القول بأن الثقافة البشرية مرت بأربع صور تعبيرية جذرية تمثل أربع مراحل مختلفة فى التطور البشرى بداية من المرحلة الشفهية، ثم التدوين حيث استخدم الرموز والنقوش المصورة، ثم انتقلت إلى الكتابة وهى مرحلة ثقافة الصورة، غير أن لكل مرحلة خصائصها التى لا تزل صورها وتظل فاعلة مع صور المرحلة الجديدة ( البياتى وآخرون، ٢٠١٣).

## مفهوم الصور والرسومات:

يعرف سلامة (٢٠١٩) الصور والرسومات بأنها طريقة تدريس بصرية أى تعتمد على حاسة البصر، حيث يتم اكتساب الخبرة منها بواسطة الملاحظة المحسوسة.

## أهمية الصور والرسومات فى التدريس:

للصور والرسوم أهمية بالغة فى التدريس فهى تنمى الدافعية لدى الأطفال، وتجذب انتباههم وتثير عامل التشويق واهتمام الأطفال، وتساعدهم على تحليل وتفسير وتذكر المعلومات المكتوبة التى ترافق الصور والرسوم، وتسهم فى إيضاح المعنى دون استخدام لغة لفظية، وتمكن الطالبات من إدراك المعلومات والمعانى اللفظية بسهولة من خلال تجسيدها فى شكل صور ورسومات، وتثير التفكير الاستنتاجى، وتساعد الطالبات على التفكير بطريقتهم الخاصة؛ مما يحدث التعلم لدى الطالبات بسهولة (Kalman,&Morrison,2019).

واليوم العالم يشهد تطورا هائلا فى مجال المعلومات حيث يتم نقل وتخزين واسترجاع كمية كبيره من الرموز والصور البصرية، لذلك فإن تنمية مهارات القراءة

اللغة البصرية لدى الطالبات تحتاج إلى اهتمام مضاعف فى هذه الفترة ( عبد المنعم، ٢٠١٨).

وعلى هذا النحو يتمحور دور الصورة كثراء فكرى للمتلقى او "الطفل" فى التالى:

- تمتلك الصورة القدرة على منافسة الكلمة فى الكثير من السياقات، فقد تتجلى الدلالة فى الصورة أكثر من دلاله الكلمة التى تختفى خلف الأقنعة والرموز والإيماءات، فالصورة المعبرة عن الفنون الشعبية تكون أقوى من ألف كلمة مكتوبة وموثقة.
- تمنح الصورة القدرة على التأمل لكل الأحداث التى تعبر عنها، فعن طريق الصورة نسجل أدق التفاصيل بسهولة ويسر وبشكل متضح ومباشر وتدرج مستمر وبمراحل مختلفة تبعا لمتطلبات الموضوع المصور.
- تتميز الصورة بالقدرة على إضاءة فكرة معينة فى زمن قياسى تخلق دلالات وإيحاءات رمزية وترسم أفاق فكرية ومعرفية وهو ما يعجز عنه الكلمات المكتوب أو المسموع مهما كانت أهميته.
- تخلق الصورة نوعا من التواصل الثقافى والمعرفى، فعن طريق صورة لقصة نستطيع أن نعرف تفاصيلها وربما يستطيع الطفل تعلم ما يراه من سلوك وتقليده من خلال الصورة.
- تكسر الصورة حاجز اللغة فتفهم الصورة رغم اختلاف اللغات واللهجات والثقافات أى أن الصورة تخترق الحواجز والمسافات وربما الأفكار.
- تعمل الصورة على تأكيد العديد من المفاهيم من خلال سياقات معينة وخاصة لمدلولات الأكثر عمقا وأقوى تأثيرا.
- تلعب الصورة العديد من الادوار الإيجابية والسلبية فى تشكيل مفرادات الحياة، فعرض تفاصيل وأنواع الثقافة الشعبية بالصور يعمل على زيادة الإحساس بها، وتعطى القدرة على معرفة أدق التفاصيل الغائبة فهى هنا تستخدم كدور إيجابي.
- تختلف الصورة عن الكلمة المكتوبة فى سهولة التلقى لأن القراءة تتطلب التأمل وأشغال الذهن، لكن الصورة لا تتطلب كل هذا المجهود، فبمجرد النظر إلى الصورة نفهم تفاصيل كثيرة بأقل وقت ممكن وبأقصر الطرق.

- تعطى الصورة الرسالة بطريقة مباشرة ودفعة واحدة لا تتخللها تفسيرات وتحليلات كثيرة ربما تكون غير معبرة أو ملهمة.

## عملية الإدراك الفنى للصورة:

يشير مفهوم الثقافة الفنية البصرية إلى مجموعة القدرات والمهارات التى يستطيع الإنسان أن ينميها من خلال ممارسته للخبرة البصرية الشاملة التى تتفاعل فيها الحواس المختلفة، كما تعنى اتساع رقعة الإحساس الجمالى والقيم والقدرة على فهم المدركات البصرية فى البيئة المحيطة، وتعد الثقافة البصرية فى يومنا هذا جزءا من النسيج الثقافى العام للإنسان، فهناك حضور جارف للصور فى حياتنا وخاصة بعد دخولنا فى عصر المعلومات والتكنولوجيا المبهرة يوما بعد يوم فهى تلعب فى تشكيل وعينا بدون أن نشعر وبدون أى تحكم منا.

## العوامل المؤثرة فى إدراك الصورة:

لعل أهم العوامل المؤثرة فى العملية الإدراكية للصورة:

الانتباه، الثبات والدوام، التنظيم، التشويه والتحريف، الدافعية، الخداع الإدراكي، الخبرة السابقة، وهذه العوامل تندرج إلى عوامل خارجية وداخلية، على النحو التالى:

- **الانتباه:** حيث أن الانتباه للمعنى المرجو من الصورة يشكل الفكر ويعبر عن القيم من خلال الصور.
- **الثبات والدوام:** على الفعل المنعكس من الصورة وعرضها وطرق فهمها.
- **التنظيم:** تنظيم المعلومات المدرجة والمعبرة من خلال عناصر الصورة واستيعاب كل عنصر من هذه العناصر والتعبير عنه.
- **التشويه والتحريف:** والذى يعطى معنى وقيمة لكل معلومة من خلال الصورة والنص المقترن بالصورة، إذ يجب أن تكون تلك المعلومات با لإيجاب عن طريق التأكيد بالصورة والتوقف عند سلبيات الصورة.
- **الدافعية:** ويقصد بها الدفاع عن المعنى المرجو بعرض الموضوع بشفافية ومصداقية وبدون مبالغات.

- **الخبرة السابقة:** حيث أن بداخل كل متلق أو مستقبل أو فرد خبراته السابقة التى تشكل وعيه وتعرض مدى تأثره بكل ما حوله وبالتالى بمشاهدته للصور يتأثر بما يرى.
- وهذه العوامل تتدرج إلى عوامل خارجية وداخلية وتختص العوامل الخارجية بالمثيرات البصرية فى الزمان والمكان والاتجاه والحركة وعوامل ذاتية تتمحور فى:
- **العامل المعرفى:** وهو الخاص بعملية التعليم والفهم والإدراك من قبل المتلقى الموجه له الصورة.
- **العامل الوجدانى:** وهومرتبط بالحالة الانفعالية والسيكولوجية والعاطفية للمتلقى المهتم بالصورة.

وتتفاعل هذه العوامل معا لإدراك الصورة ثم قراءتها: وعلى هذا النحو فإن قراءة الصورة تعتمد على: فهم لغة الصورة وهى لغة بصرية يبنيها المتلقى بناء على خلفيته الاجتماعية والثقافية والحضارية، ومن خلال تفاعل العوامل السابقة تختلف قراءة الصورة دون أحكام ولكن تبعا للمرجعية الدينية والتاريخية والثقافية والأيدولوجية والجمالية وتراكم الخبرات والميول والاتجاهات والأفكار والمعطيات المختلفة من شخص لآخر داخل المجتمع نفسه.

## قراءة الصور والرسومات:

أشار كالمان وموريسون ( Kalman,&Morrison,2019 ) إلى وجود ثلاثة مستويات لقراءة الصور والرسومات كالآتى: مستوى العد ويتضمن عد محتويات الصورة.

- مستوى الوصف ويتضمن وصف عناصر الصورة وتوضيح ملامح أجزائها وصفاتها.
- مستوى التحليل والتفسير ويتضمن إيجاد العلاقات بين عناصر الصورة وربطها فى مفهوم محدد، واستخراج معلومات مفيدة منها.

## مواصفات الصور والرسومات:

تتعدد مواصفات الصور والرسومات الواجب توافرها فى التدريس ومنها: أن تكون مرتبطة بهدف الدرس، وأن تراعى قدرات ومستويات الطالبات، وأن تركز على

الجوانب المهمة، وأن تكون واضحة لا غباش عليها، والأفضل أن تكون ملونة، وأن تتسم بالبساطة ولا تزدحم بالتفاصيل، وتكون متناسقة،وتتصف بالجاذبية والتشويق( Wilson,2020).

## معايير اختبار الصور والرسومات البصرية.

يوجد الكثير من المواقف التعليمية المرتبطة بالصور والرسومات، فيجب على المعلم الانتباه عند اختبار الصور، فهناك مجموعة من المعايير الواجب مراعاتها عند اختيار الصور والرسومات، ذكر منها محمد (٢٠١٤) الآتى:

- **الجاذبية:** أن يكون محتوى الصورة يثير خيال الطالبات جاذبا لانتباههم.
- **علاقة الصورة بالموضوع:** حيث يعتمد حجم الاستفادة من الصورة وتأثيرها بمدى ارتباطها بالموضوع.
- **سهولة التمييز:** قدرة المتعلم من فهم المعانى التى تعبر عنها الصورة، وأن يفسر الرسالة المراد توصيلها إليه.
- **الحجم المناسب:** أن تكون حجم الصورة مناسبا بحيث يستطيع المتعلم رؤية جميع تفاصيل الصورة.

## الثقافة البصرية:

منذ عام ١٩٦٠ بدأ مفهوم الثقافة البصرية يعرف كأحد أنواع الثقافة التى ظهرت أن ذاك، وقد ظهر هذا المفهوم نظرا لزيادة حجم المطبوعات وانتشار الرسومات والتكوينات الخطية (الفوتوغرافيات) فى كل من الكتب والمجلات وغير ذلك من الرسائل البصرية التى تحيط بنا من كل جانب، وفى عام ١٩٦٦بدأ ظهور برامج الثقافة البصرية التى تضمنت استراتيجيات لتنمية مفهوم الثقافة لدى الأطفال الذين لديهم أمية فى التعامل مع البصريات، ومنذ عام ١٩٦٩تطورت أبحاث الثقافة البصرية تطورا سريعا فى المؤسسات المتخصصة حيث ظهر حوالى (٣٠٠٠) بحث فى فترة وجيزة، ومنذ هذا التاريخ بدأت مؤسسات التربية تهتم بالمرحلة الابتدائية فى تدريس مقررات تدعم الثقافة البصرية لأطفال والتى هى تعد مرحلة لاحقة لمرحلة الروضة ( الديب، ٢٠١٧)

الثقافة هى كل مايحيط بالإنسان، ويؤثر فيه ويتأثر به، فهى كل ما أنتجته البشرية من ماديات ومعنويات. فهى تتضمن المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق

والقدرات التى اكتسبها الإنسان لكونه عنصرا فى المجتمع، وهو ما حققه الإنسان وأبدعه عقله من مظاهر البيئة الاجتماعية. ويرى العالم بارستونز (parsons) أن الثقافة تنتمى إلى المجتمع من ناحية وإلى الشخصية من ناحية أخرى، فهى منبثقة عن تفاعل المجتمع، كما أنها ذات أهمية كبيرة للفرد(أشرف، ٢٠١٤).

كما أن هناك دراسات أكدت على ضرورة الرموز البصرية (الثقافة البصرية) فى المراحل الدراسية بمختلف مراحلها، واستخدام الصور والرسومات التوضيحية مع العبارات أو الأسئلة الموجهة تعطى نتائج أفضل ( بوقس، ٢٠٠٣).

كما أن هناك دراسات أكدت على الثقافة البصرية ودورها لثقافات الشعوب كمدخل لاستحداث أعمال فنية فى مجال الرسم والتصوير لدى طالبات كلية التربية الأإساسية بدولة الكويت( ٢٠٢٠).

## مفهوم الثقافة البصرية:

تعرف الثقافة البصرية والتى أسسها بال ميكلوس (pal Miklos) بأنها اكتساب الكفاءات الفرعية لترجمة وتأليف النصوص المرئية، فهى كل ما يرتبط بالمعرفة المرئية، وتتضمن العمليات اللغوية للمعلومات مثل؛ الأفلام والفيديو والوشسائط المتعددة (UNESCO,2020).

وتعنى أيضا بإنها هى مجموعة الكفايات المرتبطة بحاسة الابصار والتى يمكن تنميتها لدى المتعلم عن طريق الرؤية وعن طريق تكاملها مع الخبرات المختلفة ويتعامل معها المتعلم من خلال الحواس.

وتعنى أيضا بإنها الكيفية التى يستطيع من خلالها المتعلم رؤية الأشياء وفهمها وتفسير ما تعلمومنها. ويشمل على مجالات رئيسية مثل: التفكير البصرى، التعلم والاتصال البصرى والادرك البصرى، والتى تشكل من خلالها مجموعة المعارف والمهارات والقدرات الاساسية للثقافة البصرية.(منال الهنيدى، ٢٠١٨)

## أهمية الثقافة البصرية:

يتم إنتاج الثقافة البصرية من خلال الأنشطة والممارسات الاجتماعية، حيث تعد الثقافة البصرية تخصصية، والعنصر المكون لممارسة الثقافة البصرية هو الحدث المرئى، أصبحت الثقافة البصرية تغذية رئيسية فى التعليم الفنى، وأيسهمت

فى توسيع نطاق مجال التربية الفنية لدراسة السياسة الاجتماعية، والسياقات التى تنتج القيم النظرية والرأسمال الثقافى للصور والكائنات، وتشكيل المؤسسات التعليمية، وتشكيل شكل ومحتوى الحياة الفردية،كما تميل الثقافة البصرية فى التربية الفنية إلى التركيز على الإنشاءات البشرية للمعانى (Karen,2018).

تعتبر تنمية مهارات الثقافة البصرية عملية ضرورية للتعلم، فعندما تصقل تلك المهارات فإنها تمكن الطالب (المثقف بصريا) من أن يفهم ويفسر المحيط الذى يعيش فيه، كما يستطيع استخدام هذه المهارات فى تفاعله مع الطلبة، وأن يغير من سلوكه المعرفى والوجدانى والمهارى ويفكر بطريقة أفضل (فتح الباب، ١٩٩٢).

يشير الكحكى (٢٠١٦) إلى أهمية الثقافة البصرية فى مجال التعليم تتنثل كالآتى:

- تسمح للطفل بالقدرة على تفسير الأحداث والرموز البصرية وتمييزها.
- تنمى مهارات ومفردات الثقافة اللفظية.
- تكامل الثقافة البصرية مع جميع المناهج الدراسية.
- ايجاد توازن بين الثقافة النصية والبصرية فى المناهج الدراسية.
- تحفيز الطفل إلى النظر على الافترضات التى تحتويها الوسائل البصرية.

## أهداف الثقافة البصرية:

أشارت العريفى(٢٠١٨) إلى بعض الأهداف العامة للثقافة البصرية كا لآتى:

- ملاحظة الطفل الجمال فى الصور والرسومات والاشكال المرئية.
- وصف مشاهدة الطلبة بلغة ناقدة، وتعتمد على المعرفة.
- تحليل الطفل للصور والرسومات.
- تفسير الطفل للصور والرسومات على أساس من الحس الجمالى.
- يقارن الطفل بين العناصر والرموز والأشكال المختلفة.
- تكوين الطفل مفاهيم عن المدركات والمحسوسات المرئية.

## خصائص الثقافة البصرية:

أشار غراب (٢٠٠١) إلى أن خصائص الثقافة البصرية تتضح كالآتى:

- **الإنسانية:** ينفرد الإنسان بالثقافة البصرية كونه يستطيع أن يدرك ويقيم مظاهر الجمال.
- **التراث:** يكتسب الإنسان الثقافة منذ ولادته عبر الخبرة المباشرة وغير المباشرة.
- **التطبيق:** يتعايش الإنسان ويتفاعل مع البيئة المحيطة به.
- **التباين:** وهو تنوع واختلاف المضمون الثقافى بين الشعوب.
- **الاستمرارية:** تستمر الثقافة وتتنوع باستمرار الحياة مع تغير مظاهرها.

## مهارات الثقافة البصرية:

تتكون الثقافة البصرية من ثلاث مهارات أساسية هى:

- التفكير البصرى.
- التعلم البصرى.
- الاتصال البصرى. (ليلى،٢٠١٨).

## أولا: التفكير البصرى:

يشمل التفكير البصرى الربط بين ما تبصره العين وما يتم إرساله من المعلومات المتتابعة الحدوث إلى الدماغ، اذ انه يقوم بترجمتها وتجهيزها وتخزينها فى الذاكرة لمعالجتها فيما بعد، بهدف تنمية المهارات الفنية والإبداعية (ليلى، ٢٠١٨).

عرفت مريم (٢٠١٣) التفكير البصرعلى أنه قدرة عقلية توظف فيها الصور والرسومات والأشكال، ويتم تحليلها وتفسيرها من لغة بصرية إلى لغة مكتوبة أو منطوقة؛ مما يؤدى إلى الفهم.وقد عرفه ماهر (٢٠١٣) بأنه مجموعة من العمليات المرتبطة بخبرات وقدرات الفرد الكامنة والتى تظهر فى قدرته على رؤية الموقف التعليمى من زوايا متعددة ورؤى مختلفة، وتترجم عبر قراءة الأشكال البصرية وتحويلها إلى لغة منطوقة أو مكتوبة.

تشتمل عملية تنمية التفكير البصرى استخدام الصور والرسومات، والألوان، والخطوط والاشكال وغيرها من العناصر البصرية اللازمة لاستحضار الصور، والتفكير فى الأسئلة، وتنظيم الأفكار،وتصور الاحتمالات، والإدراك البصرى يسبق الإدراك اللفظى فى تطور الإنسان حيث يمكن للإنسان فهم وادراك المعلومات

البصرية أسرع (٦٠٠٠مرة) من المعلومات المعروضة عليه لفظيا،فالتفكير البصرى هو وسيلة سريعة لنقل المعلومات، ويتأثر بالعديد من العوامل منها: الخبرات السابقة للفرد،والثقافة السائدة فى المجتمع، وعناصر البيئة التى يعيش فيها الفرد ( 2002 ,Burmarkm).

## التفكير البصرى ونظرية جانبى الدماغ:

على مدار عقود عديدة، قام الباحثون المهتمون بدراسة الدماغ البشري بفحص كل خاصية من خصائصه، ووصف كل ما عرفوه ورأوه داخل هذا الكيان الرائع، لقد قام هؤلاء الباحثون بتحليل الاجزاء التى يتكون منها الدماغ والوظائف التى يقوم بها، ساعين إلى وضع المفاهيم التى تساعدهم فى تفسير ما توصلوا إليه من ملاحظات ومشاهدات.

حيث تم التواصل إلى معلومات هائلة ومفيدة عن البنية الاساسية للدماغ، ووظائفها النفسية بفضل ما توفر لديهم من تقنيات وأساليب وأجهزة متطورة مكنتهم من الغوص فى أغوار الدماغ والتعرف على وظائفى، ومن المنتظر أن تشهد هذه التكنولوجيا المزيد من التطور وبالتالى تزداد الخبرات المتعلقة بخفايا الدماغ، وبالتالى قد تزداد القدرة على فهم عملية التعلم المستند إلى الدماغ (محمد، ٢٠١٥).

فقد قدم روبيرت أورنشتين نموذج الدماغ الثنائى سنة ١٩٧٥م حيث يوضح التخصص الوظيفى للنصفين الكرويين وبتأكيد تجارب الباحثين، ودراسة حالات مشطورى النصفين،أن هناك نصفين مخيين يتحكم كل جزء منهما فى وظائف معينة أو يسمى بالسيطرة الدماغية الجانبية.فالنصف الايمن (حدسى– بصرى– تحليلى– مكانى) فى حين يقوم نصف المخ الأيسر بالوظائف (اللفظية،الاختزالية، التتالى، المنطق، التوجه من خلال الزمن) وقد كان النموذج موضوعا للعديد من الدراسات والابحاث الاجنبية والعربية، للكشف عن السيطرةالمخية وعلاقتها بالعديد من المتغيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية ومحاولة توظيفه فى مجال التعلم والتعليم، وفى بناء برامج التعلم الخاصة بالسيطرة الدماغية وتنمية النصفين من الدماغ، حيث وضع الباحثون عدة استراتيجيات تعليمية لتنمية النصف الأيس أو الأيمن أو التكاملى.

يعد التفكير البصرى نوع من أنواع التفكير الذى يعتمد على ما تبصره العين وما يتم إرساله من معلومات إلى الدماغ، اذ أن الدماغ يقوم بترجمة المعلومات وتجهيزها وتخزينها فى الذاكرة لمعالجتها فيما بعد، ولقد زاد رغبت الباحثين بدراسة التفكير البصرى بصة خاصة مؤخراًخاصة بعد ظهور نظرية الدماغ ذى الجانبين "التشفير الثنائى"، إذ تشير الدراسات الحديثة أنه توجد طريقتان متكاملتان لمعالجة المعلومات فى الدماغ هما:

- **الطريقة الأولى:** خطية أى أنها تسير خطوة بخطوة، إذ يقوم النصف الأيسر للدماغ بتحليل العناصر التى تشكل النمط.
- **الطريقة الثانية:** تقوم على إيجاد العلاقة البصرية التى تشكل النموذج، ويحدث ذلك فى النصف الأيمن من الدماغ.

فلقد بينت نتائج الدراسات بأن عندما يقوم الفرد بأنشطة تتطلب التفكير البصري فإن هنالك زيادة ملحوظة فى نشاطات النصف الأيمن من الدماغ، وزيادة ملحوظة فى نشاطات النصف الأيسر من الدماغ عندما يقوم الفرد بأنشطة تتطلب التفكير اللفظى لتنشيط الذاكرة وإحداث الروابط فيما بينها لجعلها معلومات ذات معنى ولتكوين استجابة المتعلم (Novak&Feingold,2008).

فلقد أشار ماك كارني(Mc Carthy,1988) إلى أن المباحث القائم على الدماغ ذى الجانبين يمكن تدريسها من خلال استراتيجيات مختلفة طبقاً لخصائص لنصفين الكرويين للدماغ، فالجانب الأيسر له استراتيجيات مختلفة عن استراتيجيات الجانب الأيمن وقد لخصها كل من (عفانة وعبيد،٢٠٠٣) كما يلى:

**استراتيجيات تدريس الجانب الأيمن:**

- استراتيجية الشرح المرئي أو البصري (الصور والرسومات ).
- استراتيجية تناول عدة موضوعات فى آن واحد بشكل متواز.
- استراتيجية التأليف والتركيب.
- استراتيجية التجارب العملية والزيارات الميدانية.
- استراتيجية التعلمة بالحواس وتكوين الصورالذهنية.
- استراتيجية (المجاز) هو ايجاد علاقة بين شيئين ليس لهما علاقة.

**استراتيجيات تدريس الجانب الأيسر:**

- استراتيجية الشرح اللفظى أو اللغوي.
- استراتيجية تناول المعلومات بشكل متسلسل ومتتابع.
- استراتيجية تناول الموضوع مجزأ.
- استراتيجية تعلم منطوق النظريات والقوانين.
- استراتيجية الأسئلة المباشرة والتى تتطلب التذكر المعرفى.
- استراتيجية الأنشطة الواقعة فى فهم العلاقات.

**مهارات التفكير البصري:**

- **مهارة التفكير البصري:** هى القدرة على التعرف على الاشكال البصرية المعروضة وتمييزها عن الأشكال الأخرى، والأشكال البصرية عبارة عن رموز، صور، رسوم،وبيانات، حيث أن مهارة التفكير البصري تتكون من عدة مهارات كالآتى:
- **إدراك العلاقات المكانية:** هى مهارة تشير إلى امكانية التعرف على وضع الأشياء فى الفراغ، واختلاف موقعها باختلاف موقع الفرد المشاهد لها (محمد،٢٠١٥).
- **مهارة التمييز بين الشكل والأرضية:** وتعنى امكانية الاختيار لمثير ما، ويمثل الشكل فى المجال الإدراك من بين عدة مثيرات أخرى،والتى تمثل الأرضية أو الخلفية فى المجال الإدراكى.
- **مهارة الإغلاق البصرى:** وتعنى التمكن من إدراك الشكل الكلى عند ابراز أجزاء من الشكل فقط، أو إدراك الشكل الناقص من مجموعة أشكال.
- **مهارة تفسير المعلومات:** وتشير إلى امكانية تفسير كل جزئية من جزئيات الشكل المعروض، حيث إن الشكل البصرى يحتوى على رموز وإشارات توضح المعلومات المرسومة.
- **مهارة تحليل المعلومات:** هى القدرة على تجزئة الشكل البصري إلى مكوناته الأولية.
- **مهارة استنتاج المعنى:** وهى القدرة على استنتاج معنى جديد من خلال الشكل المعروض، وهذه الخطوة تعد محصلة الخطوات السابقة (محمد، ٢٠١٨).

## ثانيا: التعلم البصري:

ويتضمن اكتساب وبناء المعرفة عند التفاعل مع المثيرات البصرية (ليلى، ٢٠١٨).

## مفهوم التعلم البصرى:

مفهوم التعلم البصري بعرف بأنه منظومة من الكفايات البصرية التى يمتلكها الفرد بواسطة الرؤية، وفى نفس الوقت من خلال دمج وتكامل بعض الخبرات الحسية الأخرى، وتطوير هذه الكفايات يعتبر من أساسيات التعلم الإنساني، وعندما يتم التطور فإن الفرد المتعلم بصرياً يمكنه تمييز وتفسير الاحداث، والعناصر والرموز البصرية، حيث يشير المصطلح التعلم البصري إلى جانبين: الأول هو التعلم عبر البصريات المختلفة، أما الجانب الثاني فيتضمن تصميم البصريات التعليمية، ويرتبط هذا الجانب بمصمم البصريات التعليمية اذ يتوجب عليه أن يطبق نتائج البحوث والنظريات المرتبطة بالمجال البصري عند تصميمه لأى مادة بصرية تعليمية ليضمن فاعليتها (دواير ومور، ٢٠١٥).

## مميزات التعلم البصري:

يعتبر التعلم البصري أسلوب يعتمد على حاسة البصر كمصدر للتعلم، حيث يقوم على اكتساب المعلومات والمفاهيم والأفكار من خلال الصور، ومن أهم مميزات التعلم البصري التالى ( صلاح،٢٠١٩).

- يعد استخدام الصور والرسومات أكثر بلاغة من استخدام الكلمة.
- الصور والرسومات والاشكال تجعل الأفكار المجردة محسوسة.
- استخدام الرسوم يعطى نتيجة أكثر فاعلية فى عمليات التعلم.
- إن الصور الذهنية والرسوم التخطيطية من أهم الوسائل التى تنظم الأفكار وتبسطها.
- تسهل الصور والرسوم وصف وتفسير الصلة بين الحقائق والمفاهيم.
- يسهل تقييم المتعلم ودرجة تعلمه.

## ثالثا: الاتصال البصري:

الاتصال البصري يشمل استخدام الرموز البصرية لنقل الأفكار والمعانى والتعبير عنها، وهومحصلة التفكير البصري والتعلم البصري (ليلى، ٢٠١٨).

## مفهوم الاتصال البصري:

عرف دوايـر ومـور، ٢٠١٥) الاتصـال البصـرى بأنـه اسـتخدام الرمـوز البصرية للتعبير عن المعانى والافكار وتوضيحهما.

ويتصل هذا الجانب بقدرة المتعلم على استخدام الصور والرموز البصرية للتفاعل والتواصل مع الآخرين والتفاهم معهم ومشاركتهم فى المعانى والأفكار والمعلومات والمشاعر والميول (يوسف، ٢٠٠١).

## مكونات عملية الاتصال:

صنف سلامه (٢٠٠٦) عناصر عملية الاتصال الأساسية كا لآتى:

١- **المرسل أو المصدر**: وهو مصدر الرسالة الذى يصفها فى كلمات، أو حركات، أو إشارات، أو صور ينقلها للآخرين، وقد يكون المرسل إنسان كالمعلم، أو آله كالحاسوب.

٢- **المستقبل أو المتلقى**: وهو الشخص أو الجهة التى توجه إليه الرسالة ويقوم بحل رموزها، وتفسير محتواها، وفهم معناها، وقد يكون شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص.

٣- **الرسالة**: وهى المحتوى الذى يريد المرسل نقله إلى المستقبل، كما أنها عبارة عن محتوى فكري معرفى يتضمن المعلومة باختلاف أشكالها سواء أكانت مادة مطبوعة، أو مسموعة، أو مرئية.

٤- **قناة الاتصال**: وتسمى الوسيلة، وهى القناة أو القنوات التى تمر من خلالها الرسالة بين المرسل والمستقبل، وهى كثيرة ومتنوعة، مثل الصوت العادى للمرسل، والخرائط والرسوم، والكتب، واللوحات، والصور، وانتهاء بالحاسوب والتعليم المبرمج وغيرها.

٥- **التغذية الراجعة**: وهى عملية متنوعة الأشكال تبين مدى تفاعل المستقبل بإجدى وسائل المعرفة، ومدى تأثير تلك الرسائل على المستقبل، وقياس فعالية الوسيلة وقناة الاتصال.

## الصور والرسوم كشكل من أشكال الاتصال البصري:

تظهر أسباب محددة لاحتياج الفرد لمعرفة المزيد عن الصور والرسوم كشكل من أشكال الاتصال البصري، وكل منها يبين سبب الحاجة لمعرفة الكيفية التى يتم بها الاتصال من خلال الصور الرسومات، وهذه الأسباب هى كالآتى:

١- تعتبر الصور والرسوم كعناصر بصرية للاتصال سهلة تنقل إلى جمهور كبير من المتلقين؛ فالرسوم تعكس رموز ثقافتنا وعاداتنا الاجتماعية، وتتمثل فى الكثير من الأشكال كالإشارات، والشعائر، والرموز.

٢- تتفق الرسوم والصور كأشكال بصرية للتعبير عن انفعالاتنا وأحاسيسنا، ومع أساليب تفكيرنا، بالإضافة إلى انتشار الرسوم والصور بشكل كبير؛ إلا أنه يمكن تصميمها لتتفق مباشرة مع ميولنا وأحاسيسنا، وأفكارنا أيضاً،وفى بعض الحالات يتم تصميم الرسوم كى تتفق أولا مع الانفعالات، ثم بعد ذلك مع أفكار، وهذا المبدأ تجسيد لبعض الفلسفات السياسية.

٣-الصور والرسوم كأدوات اتصال، لو فسرنا الرسوم بشكل صحيح، أو فشلنا فى تفسيره، وإن التفتنا جيدا إلى تلك الرسوم، أو لم نهتم؛ فإنه بمجرد النظر إليها فسوف تصلنا رسالة ما، والأشخاص ذوي البصيرة سرعان ما يدركون الرسائل البصرية داخل عقولهم، وحتى إذا لم يتم التركيز على الصورة أو الرسم؛ فإن الرسومات والمعلومات التى يتم استقبالها أو تسجيلها سوف تبقى فيما وراء الوعى، وهذا يفسر كيف أن الرسوم تحدث اتصالا برسائل بصرية بطرق غير مباشرة وإن لم نرد ذلك.

٤- تشتمل الصور والرسوم لغة وقواعد لا يعلمها معظمنا حتى نبدأ فى الالتحاق بالتعليم؛ ففى دراسة أجراها فوت وساندرز (Foote &Saunders) حيث دققوا فى الرسومات المستخدمة فى الأخبار التليفزيونية،برز وبشكل جلي أنه ليس لدى المستقبلين إطار مرجعى محدد لتمييز أشكال الرسوم المستخدمة فى الاتصال البصري، بالرغم من أن هذه الصور والرسوم تعرض بشكل يومي، إلا أنها سوف تتصف بالصعوبة حتى يتم فهمها وتعلمها، وذلك للأسباب متعددة منها:

- تمييز وتحديد الأشكال البصرية (كالرسوم والصور).
- تمييز وتحديد وظائف الرسوم والصور.

- والتأكد من أن الرسالة البصرية تعيد عرض المعلومات المتضمنة فى الرسالة الصوتية.

وقد أشار هوارد ليفى ( Howard Le vice) إلى أن الأبحاث الخاصة بتفسير المعلومات المتضمنة فى الأشكال البصرية قد بينت أن عرض التلميحات البصرية بغير خبرة سابقة فى مشاهدة هذه البصريات سيجعل الكبار مثلهم مثل الصغار فى مواجهة صعوبات فى بعض المعلومات البصرية المعقدة، والتى تعرض عناصر من عادات وتقاليد المجتمع الثقافية.

٥- تصميم الصور والرسوم لإحداث اتصال أحادى الاتجاه؛ لذلك فهى تصمم بهدف تلقينها فورا وبسرعة، وبحيث يمكن فهمها بسهولة فمعظم أشكال الرسوم والصور لايتم تصميمها بحيث تشجع على التغذية الراجعة.

٦- سوف نترك أداة فى غاية القوة، بدون معرفة بكيفية عمل الرسوم والصور (الثقافة البصرية) فى عملية الاتصال البصرى، أى عدم امكانية الاتصال من خلال الوسائط البصرية؛وفى هذه الحالة سوف نصبح عنصر فى هملية اتصال وحيدة الاتجاه نتلقى فيها الرسائل ولا نتمكن من الاستجابة، وكنتيجة لذلك الجهل البصري سوف نصبح عرضة للقهر، والعنف، والإذعان العقلى،كما يحدث فى أى نظام دكتاتوري( دواير،مور،٢٠١٥).

وتعتمد الثقافة البصرية على الفن كأداة لها؛ حيث يكتسب الطلبة المعرفة والمعلومات عن طريق الأعمال الفنية المتنوعة التى يمارسها المتعلم من رسم ونحت وغيرها، وتتشكل لديهم الخبرة البصرية اللازمة لتوظيف عناصر اللغة التشكيلية كالشكل والخط واللون والضوء ومرونة ( منال،٢٠١٨).

وفى نفس السياق فقد تحدثت بعض الدراسات عن مجموعة من مهارات الثقافة البصرية فى ضوء ماسبق تستنتج الباحثة أن الثقافة البصرية تتكزن من مهارات ( التفكير البصرى، التعلم البصرى، الاتصال البصرى) حيث يمكن تنمية الثقافة البصرية وتطويرها عن طريق الرؤية فعند عرض الصور والرسومات تترجم لدى الطلبة إلى انفعالات واحاسيس ومشاعر والشخص المثقف بصريا يمكنه تمييزها تحليلها وتفسيرها، وكمحصلة لهذا التفاعل يتم اكتساب وبناء المعرفة، ومن ثم التعبير عن المعانى والأفكار وتوضيحهما.

**ثانيا: الدراسات السابقة ذات الصلة:**

بعد الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع البحث، تم تصنيف هذه الدراسات مرتبة من الأقدم إلى الأحدث:

أجرى محمد (٢٠٠٦) دراسة هدفت لمعرفة فعالية برنامج للتذوق الفنى فى تنمية الثقافة البصرية لدى طلبة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية فى جامعة حلوان، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، تكومن عينة الدراسة من (٨٠ طالبة) منهم (٤٠ مجموعة ضابطة )، (٤٠ مجموعة تجريبية ) من طلبة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية فى جامعة حلوان، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة والاختبار التحصيلى، أثبتت نتائج الدراسة فعالية برنامج للتذوق الفنى فى تنمية الثقافة البصرية لدى طلبة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية فى جامعة حلوان.

وأشارت دراسة دوكرنان (Duckrnan,R.H,2010) والتى هدفت إلى استعراض الوسائل التى يمكن أن تنمى مهارات الادراك البصرى لطفل الحضانه، وتكونت عينة البحث من (٤٣٢مشرفة حضانة) يقمن برعاية أطفال فى (٦٩) برنامج حضانة غرب باكستان، واستخدمت الدراسة استبانة الكترونية لتجهيزات بيئة الحضانةواستمارة مقابلة للمشرفات، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التجهيزات التى يمكن أن تسهم فى تحسين استجابة الأطفال الصغار البصرية وتنمية إدراكهم البصرى هى:الصور ورسومات الجدران (٨٦% ) ثم الألعاب الثابتة والمتحركة (٦٣% ) ثم الصور المتحركة من خلال التلفاز والكمبيوتر (٤٨% )، وأظهر تحليل استجابات المشرفات على اسئلة المقابلة أهمية تجهيزات الحضانة فى تنمية الإدراك والانتباه البصرى للطفل بنسبة (٩١% )، منهن.

عامر (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الوقوف على أهمية مادة الرسم للأطفال وتعرف الدلالات المستخدمة فى رسومهم، وقد أجريت الدراسة على عينة (١٦٠) طالب من طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس فى المرحلة الابتدائية فى محافظة بابل للعام الدراسى ٢٠٠٨/٢٠٠٧ وأشارت نتائج الدراسة أن أفراد العينة قد تأثروا بشكل مباشر أو غير مباشر بحالات العنف، وخاصة العنف السياسي؛ كالمظاهر المسلحة، مما انعكس فى أغلب الحالات على رسوماتهم. كما أظهرت

النتائج ابتعاد التلاميذ عن التعبير عن العنف الاقتصادى بسبب عدم إدراكهم لأهميته وعدم ظهور دلالات للعنف عن طريق وسائل الإعلام لقلة معرفتهم بهذه الوسائل ورفض التلاميذ للسلوك المتهور، ولكنها أظهرت معرفة الأطفال لدلالات اللون المستخدمة.

وأجرى الكنانى وديوان (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة وظيفة التربية الفنية فى تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها فى تمثيل التفكير البصري، وقد استخدم الباحثان عناصر وأسس العمل الفنى كعينة لإجراء تحليل مناهج التربية الفنية فى التعليم العام، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية بناء الصور الذهنية لمكونات العمل الفنى خلال العلاقات الترابطية التى تمثل التركيب الصوري لعناصر العمل المتمثلة فى الخطوط والأشكال والألوان والملامس والقضاء وتحقق الانسجام والتضاد والتوازن والإيقاع؛ حيث تسهم جميعها فى تمثيل التفكير البصرى، كما أظهرت النتائج أن هناك ربط بين العناصر مع بعضها لتشكل الصورة البصرية للعمل الفنى من خلال التناغم والتنافر والسرعة الحركية والإيقاعات البصرية لحركة الأشكال والأجسام.

أجريت هيفاء (٢٠١٢) دراسة هدفت للكشف عن فاعلية برنامج تدريبى للتفاعل مع الرسومات الفنية (الصور) فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى عينة من أطفال الروضة فى الأردن، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبيي، تكونت عينة الدراسة من (٤٠ طفلا وطفلة) منهم (٣٠ مجموعة ضابطة) ة (٢٠ مجموعة تجريبية) من أطفال الروضة، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة، أثبتت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبيى للتفاعل مع الرسومات الفنية (الصور) فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى عينة أطفال الروضة.

وأكدت دراسة أنشيتا، مارجريتا(Ancheita,Margarita,2013) أن هناك علاقة بين الحضانة ونمو الوعى والإدراك البصرى والانتباه لطفل الحضانة، وتكونت عينة البحث من (١٩ طفل وطفلة) ( متوسط اعمارهم مابين ٢-٤سنوات)، بالاضافة إلى (١٨ زوج من الآباء،٥ مربيات)، تم إجراء مقارنة بين (٣) حالات لبيئة الحضانة مع التركيز على تأثيرها فى مهارة الإدراك البصرى للطفل؛ ماقبل المعالجة ( بيئة الحضانة غير المجهزة)، والمعالجة (١)(بيئة الحضانة المجهزة

جزئياً)، والمعالجة (٢) ( بيئة الحضانة المجهزة جيداً)، وتم تجميع البيانات باستخدام مقياس الادراك البصرى لطفل الحضانة (PSBS-T)– موجه لآباء والمربيات. وتوصلت الدراسة إلى ظهور فروق ذات دلالة احصائية (α=٠.٠٥) بين درجات الأطفال على المقاييسخلال المعالجات الثلاثة، حيث سجل الأطفال فى المعالجة الثانية اعلى الدرجات وأكدت على أهمية وتجهيز وتزويد بيئة الحضانة بالأدوات الايجابية للطفل فى رفع مستويات ادراكه.

وأكدت دراسة بيزديك، ستيفنز( Pezdek,Stevens,2014) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين وعى بيئات الحضانة بأهمية استخدام التجهيزات والمؤثرات البصرية على نمو الادراك البصرى للأطفال الصغار جداً، وذلك من خلال تطبيق مقياس الانتباه البصرى للأطفال على عينة قوامها ٩٦طفل يشكلون أطفال مركزين للحضانة فى شمال تركيا، كان متوسط عمر الأطفال مابين ( ٨:٢ سنوات إلى ٥:٣سنوات)، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين: مركز الحضانة الاول المجهز بالمؤثرات والتجهيزات البصرية كمجموعة تجريبية (٥١ طفل وطفلة) والمركز الثاني التقليدي كمجموعة ضابطة وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات إحصائية عند مستوى الدلالة ( α=0,01) بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الانتباه البصرى، واختبار الادراك البصرى لطفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الانتباه البصرى، واختبار الادراك البصرى لطفل الحضانة لصالح المجموعة التجريبية التى استخدمت المؤثرات والعناصر البصرية المناسبة للطفل بالمقارنة مع المجموعة الضابطة.

وأكدت دراسة هيث، هيوستن– برايس، الكرمل (Heath,Houston-Price,Carmel,2014) إلى مدى فاعليه استخدام الكتب المصورة من جانب مربية الحضانة على تحسين مهارات الادراك البصرى المبكرة للطفل، وتكونت عينة البحث من ( ١٥٤طفل وطفلة) متوسط اعمارهم بين (١٩– ٢٦ شهر) فى ثلاثة برامج لرعاية طفل الحضانة بمدينة ريدينج، وشارك فى البحث(١١مربية متوسط اعمارهن مابين ٢١–٣٦عام) وشارك الأطفال بمصاحبة المربيات فى تجربتين اعتمدتا على استخدام الكتب المصورة، واستخدام البحث مقياس مهارة الادراك البصرى للطفل وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلى والبعدى لمقياس

مهارة الإدراك البصرى للطفل لصالح التطبيق البعدى، وتحسن ملحوظ فى قدرة الطفل على المعالجة البصرية.

أجريت محمد (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى معرفة دور الرسوم المتحركة فى تنمية التذوق الجمالى فى مرحلة الطفولة المبكرة حيث تم استخدام المنهج الوصفى المسحى، واستخدمت اداة اختبار كوسيلة لجمع بيانات الدراسة، وبلغ عدد الصور (١٣) صورة، تم تطبيقها على مجتمع الدراسة المكون من أطفال بلغت اعمارهم من (٥-٦) سنوات، والبالغ عددهم (٥٠) طفلاً، وبعد معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS توصلت إلى:1. بلغت نسبة اختبار الأطفال للمدرك غير الحقيقى (١.٧٥%)، فى اجمالى الصور المعروضة وعددها (١٣) صورة، بينما بلغت نسبة اختبار الأطفال للمدرك الحقيقى (٩,٢٤%) لإجمالى الصور ذاتها، وهذا يعنى أن تصويت الأطفال ذات المدرك غير الحقيقى كأنها الاكثر جمالاً كان يمثل (٣) اضعاف تصويت الأطفال للصور ذات المدرك الحقيقى بأنها الاجمل.٢. أن الرسوم المتحركة تؤدى دوراً بارزاً فى تنمية التذوق الجمالى فى مرحلة الطفولة المبكرة.

أجرى ياسر (٢٠١٦) دراسة هدفت لمعرفة أثر استراتيجية المفاهيم الكرتونية فى التفكير البصرى فى مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف الأول متوسط فى العراق، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبية) من الصف الأول متوسط، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستنتابة والاختبار التحصيلى، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر استراتيجية المفاهيم الكرتونية فى التفكير البصري فى مبحث الجغرافيا لدى طلبة الصف الأول متوسط.

اجريت فاطمة (٢٠١٧) دراسة هدفت للتعرف على أثر استخدام الرسوم الكرتونية فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى مبحث العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسى فى عمان، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من( ٦٠طالبة ) منهم (٣٠ محموعة ضابطة) و(٣٠ مجموعة تجريبية) من الصف الخامس الأساسى، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة والاختبار التحصيلى، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر لاستخدام الرسوم الكرتونية فى تنمية مهارت التفكير البصرى فى مبحث العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسى.

أجرى حماد (٢٠١٧) دراسة هدفت للكشف عن فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى مبحث التاريخ لدى طلبة المرحلة الإعدادية فى مصر، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (١٤٤طالبة) منهم (٦٩مجموعة ضابطة) و(٧٥مجموعة تجريبية) من المرحلة الإعدادية، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة، أثبتت نتائج الدراسة فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى مبحث التاريخ لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

أجرى صلاح (٢٠١٩) دراسة هدفت لمعرفة أثر توظيف استراتيجية المفاهيم الكرتونية فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى مبحث العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسى فى فلسطين، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، تكونت عينة الدراسة من (٨٠ طالبة) منهم (٤٠ مجموعة ضابطة) و(٤٠مجموعة تجريبية) من الصف الرابع الأساسى، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة، أثبتت نتائج الدراسة وجود أثر لتوظيف استراتيجية المفاهيم الكرتونية فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى مبحث العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسى.

أجرى هيلين براد ومايرHellenbrand,&Mayer,2019) ) دراسة هدفت لمعرفت أثر الرسم التوليدى على عمليات التعلم لدى طلبة المدارس فى ألمانيا، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبى، تكونت عينة الدراسة من ( مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من طلبة المدارس) من ألمانيا، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر الرسم التوليدى على عمليات التعلم لدى طلبة المدارس، حيث أظهر الطلبة فى المجموعة التجريبية المزيد من إعادة قراءة الكلمات، ونسبة أعلى من التثبيتات على الكلمات المهمة، ومعدل أعلى للانتقالات بين الكلمات ومساحة العمل، ونسبة أعلى من التحولات بين الكلمات المهمة ومساحة العمل.

أجريت ندا (٢٠١٧) دراسة هدفت لتقصي أثر الرسوم المعلوماتية (Infographics) فى تنمية التفكير البصرى لدى طالبات الصف الحادى عشر فى

مبحث الأحياء فى عمان، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبيى، تكونت عينة الدراسة من (٦٠ طالبة) منهم (٣٠ مجموعة ضابطة)و( ٣٠ مجموعة تجريبية) من النصف الحادى عشر، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة والاختبار التحصيلى، أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود أثر لاستخدام الرسوم المعلوماتية (Infographics ) فى تنمية التفكير البصري لدى طالبات الصف الحادى عشر فى مبحث الأحياء.

أجرى رضا (٢٠١٧) دراسة هدفت لتقصى أثر برنامج تعليمى قائم على تقنية الإنفوجرافيك فى العلوم فى تنمية مهارات التفكير البصري لدى الطلبة المعاقين سمعيا فى المرحلة الابتدائية فى مصر، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبى، تكونت عينة الدراسة من (٣٠ طالبا وطالبة) منهم (١٥ مجموعة ضابطة) و( ١٥ مجموعة تجريبية) من الطلبة المعاقين سمعيا فى المرحلة الابتدائية، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود أثر للبرنامج التعليمى القائم على تقنية الإنفوجرافيك فى العلوم فى تنمية مهارات التفكير البصرى لدى الطلبة المعاقين سمعيا فى المرحلة الابتدائية.

أجريت نجلاء (٢٠١٧) دراسة هدفت للكشف عن دور الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبيى،تكونت عينة الدراسة من (٣٠ طفل وطفلة) من رياض الأطفال، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة، أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصرى لدى طفل الروضة.

## تعقيب الباحثة على الدراسات السابقة:

هدف البحث: لم يتفق البحث الحالى من حيث الهدف مع أى من الدراسات السابقة وعلى العكس من ذلك، فقد كان هذا البحث ذات هدف بحثى من حيث اختيار الثقافة البصرية كهدف لإجراء البحث.

واختلف فى هدفه مع دراسة محمد (٢٠٠٦) التى هدفت لمعرفة فعالية برنامج للتذوق الفنى فى تنمية الثقافة البصرية، ومع دراسة عامر (٢٠١١) التى هدفت إلى الوقوف على أهمية مادة الرسم للأطفال وتعرف الدلالات المستخدمة فى

رسومهم، ومع دراسة دوكرنان (٢٠١٠) والتى هدفت إلى استعراض الوسائل التى يمكن أن تنمى مهارات الادراك البصرى لطفل الحضانة، ومع دراسة هيفاء (٢٠١٢) التى هدفت للكشف عن فاعلية برنامج تدريبى للتفاعل مع الرسومات الفنية (الصور) فى تنمية الذكاء الانفعالى، ومع دراسة الكنانى وديوان (٢٠١٢) والتى هدفت إلى معرفة وظيفة التربية الفنية فى تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها فى تمثيل التفكير البصري، ومع دراسة أنشيتا،مارجريتا (٢٠١٣) والتى هدفت إلى أنه هناك علاقة بين الحضانة ونمو الوعى والإدراك البصرى والانتباه لطفل الحضانة، ودراسة بيزديك، ستيفنز(٢٠١٤) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين وعى بيئات الحضانة بأهمية استخدام التجهيزات والمؤثرات البصرية على نمو الادراك البصرى للأطفال الصغار جداً، ودراسة هيث، هيوستن– برايس، الكرمل(٢٠١٤) التى هدفت إلى مدى فاعلية استخدام الكتب المصورة من جانب مربية الحضانة على تحسين مهارات دراسة الادراك البصرى المبكرة للطفل، مع دراسة القرش (٢٠١٥) التى هدفت إلى معرفة دور الرسوم المتحركة فى تنمية التذوق الجمالى فى مرحلة الطفولة المبكرة، ومع دراسة ياسر(٢٠١٦) التى هدفت لمعرفة أثر استراتيجية المفاهيم الكرتونية فى التفكير البصرى، ومع دراسة ندا (٢٠١٧) التى هدفت لتقصى أثر الرسوم المعلوماتية فى تنمية التفكير البصري، ومع دراسة رضا (٢٠١٧) التى هدفت لتقصى أثر برنامج تعليمى قائم على تقنية الإنفوجرافيك فى العلوم فى تنمية مهارات التفكير البصرى،ومع دراسة نجلاء (٢٠١٧) التى هدفت للكشف عن دور الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري، كما اختلفت مع كل من الدراسات ( الجابرى،٢٠١٧؛ حماد، ٢٠١٧)

والتى هدفت كل منها لمعرفة أثر الصور والرسومات فى تنمية التفكير البصرى. ومع دراسة صلاح (٢٠١٩) التى هدفت لمعرفة أثر توظيف استراتيجية المفاهيم الكرتونية فى تنمية مهارات التفكير البصرى، واختلفت فى هدفها مع دراسة هيلين براد وماير التى هدفت لمعرفة أثر الرسم التوليدى على عمليات التعلم.

اختلف البحث الحالى مع دراسة محمد (٢٠٠٦)، التى تكون أفراد عينة الدراسة فيها من طلبة الجامعة. واختلفت مع دراسة دوكرنان (٢٠١٠) والتى تكونت

أفراد عينة الدراسة فيها من أطفال الحضانة، ومع دراسة أنشيتا، مارجريتا (٢٠١٣) والتى تكونت أفراد عينة الدراسة فيها من أطفال الحضانة، دراسة بيزديك، ستيفز(٢٠١٤) والتى تكونت أفراد عينة الدراسة فيها من الأطفال الصغار جداً، ودراسة هيث، هيوستن- برايس، الكرمل(٢٠١٤) والتى تكونت أفراد عينة الدراسة فيها من الأطفال، ومع دراسة القرش (٢٠١٥) والتى تكونت أفراد عينة الدراسة فيها من مرحلة الطفولة المبكرة، ومع الدراسات (هيفاء، ٢٠١٢؛ نجلاء، ٢٠١٧) التى تكون أفراد عينة الدراسة فيها من الأطفال، ومع دراسة ندا (٢٠١٧) التى تكون أفراد عينة الدراسة فيها من طالبات الصف الحادى عشر،ومع دراسة رضا (٢٠١٧) التى تكون أفراد عينة الدراسة فيها من طلبة المرحلة الابتدائية.

استفاد البحث الحالى من الدراسات السابقة فى دعم الأدب النظرى، وتعميق الاحساس بمشكلة البحث، والمنهجية البحثية المتبعة، وتم الاستفادة على الاطلاع على الاساليب الإحصائية المستخدمة.

تميز البحث الحالى عن الدراسات السابقة فى مستويات المتغير التابع حيث انه لايوجد دراسة ركزة على دراسة أثر الصور والرسومات على المهارات الثقافية البصرية ( التفكير البصرى،التعلم البصرى، الاتصال البصرى) الثلاث معاً. كما تميزت فى هدفها تنمية الثقافة البصرية حيث لم يهدف لتنمية الثقافة البصرية اى من الدراسة السابقة.

## الفصل الثالث

## (إجراءات البحث)

### اولأ: بناء القائمة التى تعتمد عليها الأنشطة:

- بناء قائمة مهارات الثقافة البصرية لطفل الروضة.
- الهدف من إعداد القائمة.
- المصادر التى اعتمد عليها فى اشتقاق قائمة مهارات الثقافة البصرية.
- الهدف من إعداد القائمة.

### ثانيا: خطوات اعداد الأنشطة.

- فلسفة الأنشطة.

- أسس بناء الأنشطة.
- عناصر اللأنشطة.
- أهداف الأنشطة.
- ضبط الأنشطة.

**ثالثا: أدوات البحث:**

- اختبار مصور للثقافة البصرية لأطفال الروضة.

**رابعاً: إجراءات التطبيق الميدانى ويتضمن ثلاث مراحل هما:**

**مرحلة الإعداد للتطبيق:**

١)إجراء مقابلات.

٢)التجربة الاستطلاعية.

٣)اختيار عينة البحث.

٤)مبررات اختيار روضة العلا لتطبيق تجربة البحث.

٥)إعداد الوسائل التعليمية وتجهيز الخامات والأدوات.

**مرحلة التطبيق:**

١) تطبيق اختبار الثقافة البصرية لأطفال الروضة قبلياً.

٢) تطبيق الانشطة المقترحة.

**مرحلة مابعد التطبيق:**

تطبيق اختبار الثقافة البصرية لأطفال الروضة بعدياً.

**خامسا: الأساليب الإحصائية المستخدمة.**

(إجراءات البحث)

يتناول الإجراءات التى اتخذت لتوضح إعداد الأنشطة المقترحة وتطبيقها ويتضمن بناء القائمة التى يتم الاعتماد عليها ووضع التصور المقترح لها وتشمل (قائمة مهارات الثقافة البصرية)

ثم خطوات إعداد الأنشطة وتشمل (فلسفة الأنشطة، أسس تصميم الأنشطة، عناصر بناء الأنشطة) وأدوات القياس فى البحث تتضمن ( اختبار الثقافة

البصرية) وبعد ذلك تأتى خطوات إجراءات التطبيق الميدانى وتتضمن ثلاث مراحل أساسية وهما ( مرحلة الإعداد للتطبيق، وتشمل خمس خطوات هى إجراء مقابلات، والتجربة الاستطلاعية، اختبار عينة البحث، إعداد الوسائل التعليمية وتجهيز الخامات والأدوات ) و( مرحلة التطبيق، وتشمل اربع خطوات هى تطبيق اختبار الثقافة البصرية لأطفال الروضة قبلياً وتطبيق الأنشطة المقترحة قبلياً والصعوبات التى واجهت البحث فى الشق الميدانى ) و(مرحلة مابعد التطبيق، وتشمل تطبيق اختبار الثقافة البصرية لأطفال الروضة بعدياً

## أولا: بناء القائمة التى تعتمد عليها الأنشطة المقترحة:

### قائمة مهارات الثقافة البصرية:

### الهدف من إعداد القائمة.

- تحديد مهارات الثقافة البصرية المناسبة لأطفال الروضة، وذلك بهدف.
- بناء انشطة فنية لتنمية لأطفال الروضة لمهارات الثقافة البصرية لديهم.
- تصميم أنشطة فنية تتضمن مهارات الثقافة البصرية المراد تنميتها.
- تصميم اختبارالثقافة البصرية لقياس قدرات أطفال الروضة لمهارات الثقافة البصرية.

### المصادر التى اعتمد عليها فى اشتقاق قائمة مهارات الثقافة البصرية.

**البحوث والدراسات التى اهتمت بتنمية مهارات الثقافة البصرية لطفل الروضة:**

دراسة محمد (٢٠٠٦) دراسة هدفت لمعرفة فعالية برنامج للتذوق الفنى فى تنمية الثقافة البصرية لدى طلبة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية فى جامعة حلوان فى مصر، اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، تكومن عينة الدراسة من (٨٠ طالبة) منهم (٤٠ مجموعة ضابطة )، (٤٠ مجموعة تجريبية ) من طلبة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية فى جامعة حلوان، لجمع معلومات الدراسة تم استخدام الاستبانة والاختبار التحصيلى، أثبتت نتائج الدراسة فعالية برنامج للتذوق الفنى فى تنمية الثقافة البصرية لدى طلبة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية فى جامعة حلوان.

دراسة دوكرنان (Duckrnan,R.H,2010) والتى هدفت إلى استعراض الوسائل التى يمكن أن تنمى مهارات الادراك البصرى لطفل الحضانه، وتكونت عينة البحث من (٤٣٢مشرفة حضانة) يقمن برعاية أطفال فى (٦٩) برنامج حضانة غرب باكستان، واستخدمت الدراسة استبانة الكترونية لتجهيزات بيئة الحضانة واستمارة مقابلة للمشرفات، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم التجهيزات التى يمكن أن تسهم فى تحسين استجابة الأطفال الصغار البصرية وتنمية إدراكهم البصرى هى:الصور ورسومات الجدران (٨٦% ) ثم الألعاب الثابتة والمتحركة (٦٣% ) ثم الصور المتحركة من خلال التلفاز والكمبيوتر (٤٨% )، وأظهر تحليل استجابات المشرفات على اسئلة المقابلة أهمية تجهيزات الحضانة فى تنمية الإدراك والانتباه البصرى للطفل بنسبة (٩١% )، منهن.

عامر (٢٠١١) دراسة هدفت إلى الوقوف على أهمية مادة الرسم للأطفال وتعرف الدلالات المستخدمة فى رسومهم، وقد أجريت الدراسة على عينة (١٦٠) طالب من طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس فى المرحلة الابتدائية فى محافظة بابل للعام الدراسى ٢٠٠٨/٢٠٠٧ وأشارت نتائج الدراسة أن أفراد العينة قد تأثروا بشكل مباشر أو غير مباشر بحالات العنف، وخاصة العنف السياسي؛ كالمظاهر المسلحة، مما انعكس فى أغلب الحالات على رسوماتهم. كما أظهرت النتائج ابتعاد التلاميذ عن التعبير عن العنف الاقتصادى بسبب عدم إدراكهم لأهميته وعدم ظهور دلالات للعنف عن طريق وسائل الإعلام لقلة معرفتهم بهذه الوسائل ورفض التلاميذ للسلوك المتهور، ولكنها أظهرت معرفة الأطفال لدلالات اللون المستخدمة.

وأجرى الكنانى وديوان (٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى معرفة وظيفة الأنشطة الفنية فى تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها فى تمثيل التفكير البصري، وقد استخدم الباحثان عناصر وأسس العمل الفنى كعينة لإجراء تحليل مناهج التربية الفنية فى التعليم العام، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إمكانية بناء الصور الذهنية لمكونات العمل الفنى خلال العلاقات الترابطية التى تمثل التركيب الصوري لعناصر العمل المتمثلة فى الخطوط والأشكال والألوان والملامس والقضاء وتحقق الانسجام والتضاد والتوازن والإيقاع؛ حيث تسهم جميعها فى تمثيل التفكير

البصرى، كما أظهرت النتائج أن هناك ربط بين العناصر مع بعضها لتشكل الصورة البصرية للعمل الفنى من خلال التناغم والتنافر والسرعة الحركية والإيقاعات البصرية لحركة الأشكال والأجسام.

## ثانيا: خطوات إعداد الأنشطة.

### أولا: الفلسفة التربوية القائمة على الأنشطة

تستمد الفلسفة التربوية من الواقع المحيط الذى يعيش فيه الطفل داخل المجتمع بما يتلقاه من رعاية وتوجيه، مما يوفر له حياة غنية بالخبرات والمعارف التى تساعدهم فى المساهمة فى بناءمجتمع معرفى، وهذا ما دلت علية الفلسفات التربوية من أهمية إعداد الطفل لأن يكون مبادر بالأنشطة، ومشارك للأخرين فى المناسبات والألعاب وحل المشكلات ومتعاون مع الاخرين فى الأنشطة التى تمارسها معهم لإنجاز الأعمال، ويحترم أعمال الأخرين وأرائهم، كما أكدت الفلسفة التربوية على أهمية أن يتمتع الطفل بالمهارات الثقافة البصرية وهذا ما يحتاج إليه المجتمع فى ظل الأتجاهات التربوية المعاصرة.

### ثانيا: أسس بناء الأنشطة لطفل الروضة.

عند تصميم البرنامج قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس كالأتى:

١- أن تناسب محتويات الأنشطة مع خصائص نمو أطفال الروضة وميولهم وحاجاتهم وقدراتهم.

٢- أن تحقق محتويات الأنشطة هدفها فى تنمية المهارات الثقافة البصرية

٣- أن تحقق محتويات الأنشطة هدفها فى تنمية بعض المهارات الثقافة البصرية. (التفكير البصرى- التعلم البصرى- الاتصال البصرى).

٤- تتنوع الأنشطة التى تحث على الملاحظة والتأمل وتشجيع روح التعلم والاتصال البصرى لأطفال.

٥- تقديم أنشطة متنوعة وممتعة ومشوقة ومثيرة لطفل الروضة

٦- تقديم أنشطة جماعية وتعاونية.

٧- أن تتناسب ألأنشطة مع الفئة العمرية لعينة الدراسة.

٨- تحقيق التكامل بين جميع الأنشطة المتنوعة لتنمية جوانب النمو المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

٩- أن تتوافرعوامل الأمن والسلامة بالنسبة للتقنيات التربوية المستخدمة، وكذلك بالنسبة للأطفال بما يتناسب مع قدراتهم والحفاظ عليهم.

١٠- يؤكد على ايجابية الطفل وفعاليته مع عناصر البيئة التربوية التى تثير حواسه وتدفعة إلى الاستكشاف والبحث والتجريب.

١١- الأهتمام بالحواس باعتبارها أبواب التعلم والمعرفة.

١٢- استخدام التعزيز لتشجيع الأطفال على أداء الأنشطة.

## ثالثا: أهمية الأنشطة.

- توفير المثيرات البصرية واللمسية المتنوعة لتنمية قدرة الطفل على الأنتباه والملاحظة.
- إتاحة الفرصة لطفل للتعبير من خلال الرسم.
- تدريب الطفل على التأمل والملاحظة والاستكشاف البصرى.
- تدريب الطفل على المشاركة فى الأعمال الجماعية.
- ابراز القدرة الإبداعية للطفل من خلال الجانب الادائى.
- ومن هذا المنطلق وبناء على النقاط الاساسية حرصت الباحثة على اظهار
- اهمية الثقافة البصرية فى تنمية المهارات الثقافة البصرية لدى طفل الروضة.
- قامت الباحثة قبل البدء فى إعداد هذه الأنشطة بإعدد قائمة بالمهارات الثقافة البصرية وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين على مدى مناسبتها لطفل الروضة.حيث تم التعديل فى ضوء ارائهم.
- تم تخطيط الأنشطة حيث اشتملت على عشرون نشاط كل نشاط يحتوى على مفهوم تبعا لطبيعة المتغير.

## رابعا: الأهداف العامة للأنشطة.

- تنمية المهارات الثقافة البصرية لدى طفل الروضة.
- تنمية بعض المهارات الثقافة البصرية (التفكير البصرى- التعلم البصرى- الاتصال البصرى).

- وذلك بعد الانتهاء من أعداد القائمة الخاصة بالمهارات الثقافة البصرية والاطلاع على الأهداف الهامة لمرحلة رياض الأطفال المحلية والعالمية، وبعض الدراسات السابقة التى تناولت مرحلة الروضة، والالتقاء بالسادة الأساتذة والمتخصصين فى مجال رياض الأطفال.
- الأهداف السلوكية "للمهارات الثقافة البصرية".

**اولاً: المجال المعرفى.**

- يذكر الطفل أهمية ودور الثقافة البصرية ومكونتها من خلال رؤية الأعمال الفنية
- يتعرف على أهمية الذكاء البصرى المكانى والتعبير البصرى لدى الأطفال فى انتاج أعمال فنية ذات قيم جمالية.

**ثانيا: المجال المهارى:**

- يكتشف الطفل أهمية الملاحظة والتأمل فى اثراء الثقافة البصرية.
- يرسم الطفل أشكال من خلال الرؤية والملاحظة.
- يتعاون الطفل مع الاخرين فى استخراج عمل فنى.
- يصنف الالوان الاساسية والثانوية فى أشكال الطبيعة.
- يرسم بحرية موضوعات من الطبيعة والخيال من اهتماماتهم.

**ثالثا: المجال الوجدانى.**

- يستمع الطفل باهتمام إلى الحور بين افراد العمل.
- يحترم الطفل التعليمات الموجهة له لتطوير الاداء الفنى.
- يراعى العمل الجماعى مع زملائه.

## ضبط الأنشطة:

قامت الباحثة بتحديد أهداف الأنشطة الفنية، والمحتوى بما اشتمل عليه من مهارات الثقافة البصرية، وطرق وأساليب التدريس، وتحديد الأدوات والوسائل التعليمية وتحديد وسائل التقييم التعلمى مقدم لطفل فى الجانب الفنى. /لكل نشاط

وللتأكد من مدى صلاحية التطبيق، وفاعليتها فى تحقيق الأهداف التى وضع من أجل تحقيقها.

عرضت الباحثة الأنشطة فى صورته المبدئية على (١٥) من الخبراء المتخصصين، وذلك بهدف تعرف آرائهم حول:

- مدى ارتباط أهداف الأنشطة بالهدف العام وهو تنمية المهارات الثقافة البصرية للأطفال الروضة.
- مدى ارتباط الخامات والأدوات والوسائل التعليمية بلأهداف.
- مدى ارتباط إجراءات النشاط بلأهداف.
- مدى ارتباط وسائل التقييم بالأهداف.

وطلب من المحكمين إبداء الرأى، واقتراح أى تعديلات، أو حذف أو إضافة يقترحونها، وبعد جمع آراء السادة المحكمين وتفريغها تمثلت الآراء فيمايلى:

- وافق المحكمين بنسبة (٨٥%) على تخطيط الأنشطة، وعلى الشكل النهائى لتصميمها وإخراج الأنشطة بهذه الصورة، بينما اقترح آخرون (١٥%) بعض التعديلات، وقامت الباحثة بالأخذ بها ومنها.

**تعديل صياغة الأهداف السلوكية الأتية:**

- اذكر حدوث الانتشار الألوان كما فى الصورة (بدلاًمن) فسر حدوث الانتشار اللونى كما فى الصورة
- وبعد إجراء هذه التعديلات أصبحت الأنشطة فى صورتها النهائية* وبهذا يتم الأجابة عن السؤال الثالث
- من أسئلة البحث والذى ينص على الأتى: ما التصور المقترح لأنشطة الفنية لتنمية مهارات الثقافة البصرية لدى أطفال الروضة؟ من ثم تحقق الهدف الثانى وهو التحقق من فاعلية الأنشطة االفنية المقترحة فى تنمية مهارات الثقافة البصرية لدى أطفال الروضة.

## عينة البحث:

تكونت عينة البحث من أطفال الروضة من مدرسة العلا التابعة لإدارة ٦ أكتوبر وذلك لعمل الباحثة كمشرفى لطالبات التربية العملى وتم استخدام الطريقة القصدية فى اختيار العينة تكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طفل وطفلة التى درست بالطريقة الاعتيادية وتكونت المجموعة التجريبية التى درست باستخدام طريقة

الصور والرسومات وتكونت من (٣٠) طفل وطفلة،وبذلك يكون العدد الكلى لعينة البحث (٦٠) طفل وطفلة.

والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١)

| المجموعة | القاعة | العدد | طريقة التدريس |
|---|---|---|---|
| التجريبية | أطفال قاعة (الزهور) | ٣٠ | طريقة الصور والرسومات |
| الضابطة | أطفال قاعة (البنفسج) | ٣٠ | الطريقة التقليدية |

## أداة البحث (اختبار الثقافة البصرية)

تم إعداد أداة البحث (اختبار الثقافة البصرية) وفق الخطوات الآتية:

### بناء الاختبار:

تم اتباع الخطوات الآتية فى بناء واعداد اختبار الثقافة البصرية:

### تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف الاختبار معرفة أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة. واشتمل الاختبار على قياس مهارات الثقافة البصرية الآتية (التفكير البصرى– التعلم البصرى– الاتصال البصرى).

### الصورة الأولية للاختبار:

تم الاطلاع على العديد من الاختبارات التى تناولت موضوع البحث (الثقافة البصرية) ومهاراتها (التفكير البصرى– التعلم البصرى– الاتصال البصرى) ؛ كدراسة ( حسين، ٢٠١٦) ودراسة ( الغفار،٢٠١٤) ودراسة (يوسف، راضى،٢٠٠٦).

وتكون الاختبار فى صورته الأولية من (٢٤) سؤال، ثمانية أسئلة من نوع الاختيار من متعدد وستة اسئلة رسم وتلوين وعشرة اسئلة مقاليه، حيث اشتمل الاختبار على كل مهارات الثقافة البصرية( التفكير البصري– التعليم البصري– الاتصال البصري) وتوزعت كالآتى(١٢) سؤالاً على التفكير البصرى (٦) أسئلة عن التعلم البصرى، (٦) أسئلة عن الاتصال البصرى.

## تعليمات الاختبار:

تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار؛ لتعريف الأطفال بالهدف من الاختبار، وكتابة البيانات الشخصية، ولتحديد الإجابة على الورقة المخصصة، والأيترك أى سؤال من دون إجابة، والتنبيه إلى مدة الاختبار.

## صدق أداة البحث:

تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتين هما:

## أولاً: الصدق الظاهرى (صدق المحكمين):

بعد إعداد الاختبار بصورته الأولية تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى طرق وأساليب التدريس والفنون من أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات، ومجموعة من مشرفى ومعلمى الروضة وطلب منهم إبداء رأيهم فى مدى ملائمة فقرات الاختبار مهارات الثقافة البصرية ولموضوع الدراسة، والتأكد من الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، ومدى وضوح تعليمات الاختبار، وتحديد مدى مناسبة مستوى الاختبار لمستوى أطفال الروضة، واجراء أى حذف أو تعديل أو إضافة لازمة. وبناء على آراء المحكمين تم اجراء بعض التعديلات ومن أهمها زيادة عدد البدائل وتم التدقيق اللغوى لبعض المفرادات.وبعد الأخذ بآراء المحكمين، تم تعديل الاختبار بناء على ملاحظاتهم، وأصبح الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهرى.

## ثانيا: التحقق من صدق الاتساق الداخلى لأداة البحث:

جرى حساب قيم معاملات الارتباط بين المهارات والاداة الكلية. وبين الجدول (٢) نتائج التحليل.

**الجدول (٢)**

**قيم معاملات الارتباط بين مهارات الثقافة البصرية والأداة الكلية**

| مهارات الثقافة البصرية | عددالفقرات | معامل الارتباط | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|
| التفكير البصرى | 30 | .853 | 0.00 |
| التعلم البصرى | 30 | .871 | 0.00 |
| الاتصال البصرى | 30 | .931 | 0.00 |
| الثقافة البصرية( كلي) | 30 | .983 | 0.00 |

ويلاحظ أن قيم معاملات الارتباط بين المهارات والاداة الكلية كانت مرتفعة ودالة احصائياً، وهذا يعزز من صدق الاتساق الداخلى لأداة البحث.

## ثبات أداة البحث:

للتحقق من ثبات الاختبار، تم تطبيقة على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طفل وطفلة خارج عينة البحث، وتم حساب معاملات الثبات لكل مهارة الثقافة البصرية وللاختبار ككل.

حيث قامت الباحثة بالتحقق من الثبات من خلال حساب معامل ثبات كرونباخ ألفا. وبين الجدول (٣) نتائج التحليل:

**الجدول (٣)**

**قيم معاملات الثبات**

| مهارات الثقافة البصرية | معامل الثبات المحسوب | | |
|---|---|---|---|
| الأداة | كرونباخ ألفا | كودر – ريشاردسون 20– | التجزئة النصفية المصحح بمعادلة سبيرمان براون |
| التفكير البصرى | 0.843 | 0.886 | 0.870 |
| التعلم البصرى | 0.710 | 0.758 | 0.709 |
| الاتصال البصرى | 0.786 | 0.836 | 0.915 |
| الأداة الكلية | 0.927 | 0.925 | 0.968 |

ويلاحظ من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الثبات كانت مرتفعة، وهذا يعزز من دقة الأداة ومناسبتها للتطبيق لتحقيق أغراض البحث.

## معاملات الصعوبة والسهولة والتميز:

كما تم حساب معاملات الصعوبة والتميز لفقرات الاختبار وجاءت النتائج كما فى الجدول (٤).

الجدول (٤)

قيم معاملات الصعوبة ومعاملات التميز لفقرات الاختبار

| المهارات | رقم الفقرة | معامل الصعوبة | معامل التميز |
|---|---|---|---|
| التفكير البصرى | ١ | 0.50 | 0.70 |
| | ٢ | 0.63 | 0.72 |
| | ٣ | 0.57 | 0.64 |
| | ٤ | 0.57 | 0.69 |
| | ٥ | 0.33 | 0.40 |
| | ٦ | 0.43 | 0. 38 |
| | ٧ | 0.57 | 0.59 |
| | ٨ | 0.57 | 0.53 |
| | ٩ | 0.57 | 0.69 |
| | ١٠ | 0.63 | 0. 31 |
| | ١١ | 0. 30 | 0.33 |
| | ١٢ | 0.40 | 0.60 |
| التعلم البصرى | ١٣ | 0. 37 | 0.55 |
| | ١٤ | 0.50 | 0.53 |
| | ١٥ | 0.43 | 0.54 |
| | ١٦ | 0.43 | 0.61 |
| | ١٧ | 0.53 | 0.53 |
| | ١٨ | 0.53 | 0.47 |
| الاتصال البصرى | ١٩ | 0.53 | 0.63 |
| | ٢٠ | 0.50 | 0.70 |
| | ٢١ | 0.63 | 0.72 |
| | ٢٢ | 0.57 | 0.64 |
| | ٢٣ | 0.57 | 0.69 |
| | ٢٤ | 0.33 | 0.40 |

ويتضح من الجدول (٣) أن معاملات الصعوبة فى نموذج الصورة الأولية للاختبار التحصيلى تراوحت بين (0.30-0.63)، أما معاملات التميز فقد تراوحت بين (0.31-0.72)، وبعد النظر بالفقرات التى تحقق الإحصائيات المتبعة فى هذا البحث وهى الإحصائيات المقترحة من قبل (1972,Eble؛ عودة ٢٠١٠) والتى تتلخص بما يلى:

١. الفقرات التى معامل تمييزها (سالب) تحذف ولا داعى للاحتفاظ بها.

٢. الفقرات التى معامل تمييزها من ( 0-0.19) تعتبر ضعيفة التميز وينصح بحذفها.

٣. الفقرات التى معامل تمييزها من (0.19-0.39) ذات تمييز مقبول وينصح بتحسينها.

٤. أى فقرة معامل تمييزها أعلى من (0.39) تعتبر فقرة ذات تمييز جيد ويمكن الاحتفاظ بها.

٥. أى فقرة معامل صعوبتها بين (0.30-0.80) تعتبر مقبولة ويمكن الاحتفاظ بها.

قامت الباحثة فى ضوء هذه المعايير بقبول جميع فقرات الاختبار (٢٤) فقرة. وفى ضوء استخراج الصدق والثبات ومعاملات الصعوبة والتمييز أصبح اختبار الثقافة البصرية صالح للتطبيق على عينة البحث.

## متغيرات البحث:

يشمل البحث على المتغيرات الآتية:

أ- **المتغير المستقل:** طريقة التدريس وله مستويات (الرسومات والصور، الطريقة التقليدية)

ب- **المتغير التابع:** تنمية الثقافة البصرية فى مجال التربية الفنية لدى أطفال الروضة وله ثلاث مستويات ( التفكير البصرى، التعلم البصرى، الاتصال البصرى)

| مجموعات البحث | القياس القبلى | طريقة التدريس | القياس البعدى |
|---|---|---|---|
| EG | 01 | X | 02 |
| CG | 01 | - | 02 |

حيث أن:

- EG. المحموعة التجريبية
- CG. المجموعة الضابطة
- 01. تطبيق القياس القبلى للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
- 02. تطبيق القياس البعدى للمجموعتين الضابطة والتجريبية
- X. التدريس باستخدام طريقة الصور والرسومات
- التدريس بالطريقة الاعتيادية.

## إجراءات البحث:

بغرض الإجابة عن أسئلة البحث، وتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بما يأتى:

- الاطلاع على الأدبيات النظرية ذو العلاقة والدراسات السابقة.
- تطوير أداة البحث
- تحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث.
- تقييم أداة البحث بحساب الصدق، والثبات، ومعاملات الصعوبة والتمييز.
- تم التطبيق فى مدرسة العلا التابعة لإدارة ٦ أكتوبر.

### ١) تطبيق البرنامج المقترح:

قامت الباحثة بتطبيق الأنشطة المقترحة فى الفصل الدراسى الأول فترة وقد استغرقت حوالي شهرين، يومين فى الاسبوع، بداية من ٢٠٢٢/١٠/٤ إلى ٢٠٢٢/١٢/١٣ وبذلك بلغ مجمل الأنشطة ٢٠ نشاطاً، وذلك بالنسبة لأطفال المجموعة التجريبية، بينما قامت معلمة أخرى بتدريس– برنامج الروضة– نفس المفاهيم بالطريقة الاعتيادية المتبعه للمجموعة الضابطة.

### مرحلة مابعد التطبيق:

- تم تطبيق أداة البحث ( اختبار الثقافة البصرية) قبلى وبعدى على العينة التى تم تحديدها.
- تطبيق اختبار الثقافة البصرية لأطفال الروضة:

قامت المعلمتان المسئولتان عن عينة البحث الضابطة والتجريبية– تحت إشراف الباحثة بتطبيق الاختبار بعدياً على أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية وقد استغرق ذلك يومين (٢٠٢٢/١٢/١٤ إلى ٢٠٢٢/١٢/١٥) وذلك للمقارنة بين المهارات الثقافة البصرية فى كل من المجموعتين وتم تصحيح الاختبار، وتسجيل الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة، تمهيداً لمعالجتها إحصائياً.

- جمع البيانات ومعالجتها.
- تحليل البيانات إحصائياً.
- تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة، التجريبية، وذلك باستخدام ت لعينتين مستقلتين. وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية لدرجات

المجموعتين، ويبين الجدول رقم (٥) نتائج التحليل المتعلقة بالاختبار القبلى (الثقافة البصرية ومهاراته).

**الجدول (٥)**

**النتائج المتعلقة بتكافؤ المجموعتيين التجريبية والضابطة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) للأداء القبلى**

| المهارات | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | الخطأ المعيارى | قيمة (ت) | جة الحري | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير البصرى | التجريبية | 30 | 7.90 | 1.54 | 0.28 | 1.484 | 58 | 0.143 |
| | الضابطة | 30 | 7.20 | 2.07 | 0.38 | | | |
| التعلم البصرى | التجريبية | 30 | 7.30 | 2.23 | 0.41 | 0.608 | 58 | 0.545 |
| | الضابطة | 30 | 7.60 | 1.52 | 0.28 | | | |
| الاتصال البصرى | التجريبية | 30 | 2.70 | 1.37 | 0.25 | 0.235 | 58 | 0.815 |
| | الضابطة | 30 | 2.60 | 1.89 | 0.34 | | | |
| الأداة الكلية | التجريبية | 30 | 17.90 | 1.71 | 0.68 | 0.521 | 58 | 0.604 |
| | الضابطة | 30 | 17.40 | 3.73 | 0.68 | | | |

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha$=٠.٠٥). وهذا يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق التجربة.

- كما تم التأكد من فحص اعتدالية البيانات.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج.

## الفصل الرابع

## (نتائج البحث)

يتناول هذا الفصل النتائج التى توصلت إليها البحث من خلال المعالجة الإحصائية الوصفية والاستدلالية، وفيما يلى تحليل للبيانات والنتائج التى تم التوصل إليها:

وجاءت النتائج المتعلقة بالاجابة عن أسئلة البحث على النحو الآتى:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة؟

وقد انبثق عن السؤال الأول الفرضية الآتية:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α=٠.٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار الثقافة البصرية تعزى للصور والرسومات.

والإجابة عن هذا السؤال، واختبار الفرضية المتعلقة به تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأطفال فى مجال الأنشطة الفنية على اختبار الثقافة البصرية البعدي، ويبين الجدول رقم (٦) ذلك.

**الجدول (٦)**

**المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية لأداء أطفال الروضة على اختبار الثقافة البصرية البعدي**

| الأداة | المجموعة | حجم العينة | الوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | الخطأ المعيارى | الوسط الحسابى المعدل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| اختبار الثقافة البصرية | التجريبية | 30 | 30.80 | 2.31 | ٥.404 | 30.748 |
| | الضابطة | 30 | 27.10 | 2.34 | ٥.404 | 27.152 |

ويلاحظ من نتائج التحليل وجود فروق ظاهرية فى الأداء البعدى (اختبار الثقافة البصرية) بين المجموعتين وكان لصالح المجموعة التجريبية بوسط حسابى (30.80) وانحراف معيارى (2.31).

ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الأحادى (ANCOVA) ويبين الجدول (٧) نتائج التحليل:

**الجدول (٧)**

**نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق على أداء الأطفال على اختبار الثقافة البصرية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المحسوبة | مستوى الدلالة | مربع ايتا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأداء القبلى | 34.446 | 1 | 34.446 | | | |
| المجموعة | 193.105 | 1 | 193.105 | 39.444 | 0.000 | 0.409 |
| الخطأ | 279.054 | 57 | 4.896 | | | |
| الكلي | 518.850 | 59 | | | | |

ويلاحظ من نتائج الجدول (٧) وجود فرق فى الأداء البعدى بين المجموعتين، حيث كانت جميع قيم (ف) دالة احصائيا عند (α=٠.٠٥). وقد كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان الوسط الحسابى لأدائهم أعلى مقارنة بالوسط الحسابى لأداء المجموعة الضابطة.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى:** ما أثر الصور والرسومات فى تنمية مهارات الثقافة البصرية (التفكير البصرى، التعلم البصرى، الاتصال البصري) فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة؟

**وقد انبثق عن السؤال الثانى الفرضية الآتية:**

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α=٠.٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار الثقافة البصرية لمهارات ( التفكير البصري، التعلم البصري، الاتصال البصري) تعزى للصور والرسومات.

وللإجابة عن هذا السؤال، واختبار الفرضية المتعلقة به تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أطفال الروضة فى مجال الأنشطة الفنية على اختبار الثقافة البصرية لمهارات ( التفكير البصري، التعلم البصري، الاتصال البصري) البعدي. ويبين الجدول (٨) ذلك.

**الجدول (٨)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أطفال الروضة على اختبار الثقافة البصرية لمهارات (التفكير البصري، التعلم البصري، الاتصال البصري) البعدي.**

| المهارات | المجموعة | حجم العينة | الوسط الحسابى | الانحراف المعياري | الخطأ المعياري | الوسط الحسابى المعدل |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التفكير البصري | التجريبية | 30 | 11.30 | 0.79 | 0.114 | 11.221 |
| | الضابطة | 30 | 10.40 | 0.67 | 0.114 | 10.479 |
| التعلم البصري | التجريبية | 30 | 11.23 | 0.82 | 0.337 | 11.232 |
| | الضابطة | 30 | 8.07 | 2.45 | 0.337 | 8.068 |
| الاتصال البصري | التجريبية | 30 | 8.70 | 1.51 | 0.336 | 8.690 |
| | الضابطة | 30 | 6.30 | 2.14 | 0.336 | 6.310 |

ويلاحظ من نتائج التحليل وجود فروق ظاهرية فى الأداء البعدى فى جميع المهارات بين المجموعتين. إذ حصلت المجموعة التجريبية على اعلى متوسط حسابي بلغ (11.30) وانحراف معيارى (0.79 ) لمستوى التفكير البصري وهو أعلى من المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة التى درست بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ (10.40) وانحراف معيارى (0.67)، كما حصلت المجموعة التجريبية على أعلى متوسط حسابى بلغ (11.23) وانحراف معياري (0.82) لمستوى التعلم البصرى وهو أعلى من المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة التى درست بالطريقة الاعتيادية إذ

بلغ (8.07) وانحراف معيارى (2.45)، حصلت المجموعة التجريبية على أعلى متوسط حسابى بلغ (8.70) وانحراف معياري (1.51) لمستوى الاتصال البصرى وهو أعلى من المتوسط الحسابى للمجموعة الضابطة التى درست بالطريقة الاعتيادية إذ بلغ (6.30 ) وانحراف معياري (2.14)

ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الأحادى (ANCOVA) لجميع المهارات.

يبين الجدول (٩) نتائج التحليل تبعاً لمهارة التفكير البصرى:

**الجدول ( ٩)**

**نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق على أداء الأطفال تبعا لمهارة التفكير البصرية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المسحوبة | مستوى الدلالة | مربع ايتا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأداء القبلى | 9.779 | 1 | 9.779 | | | |
| المجموعة | 7.970 | 1 | 7.970 | 20.915 | 0.00 | |
| الخطأ | 21.721 | 57 | .381 | | | 0.268 |
| الكلي | 43.650 | 59 | | | | |

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (٩) وجود فرق فى الأداء البعدى بين المجموعتين، حيث كانت قيمة (ف) دالة احصائيا (α=٠.٠٥) وقد كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان الوسط الحسابى لآدائهم فى مهارة التفكير البصري أعلى مقارنة بالوسط الحسابى لأداء المجموعة الضابطة. ويبين الجدول رقم (١٠) نتائج التحليل لمهارة التعلم البصري:

**الجدول ( ١٠)**

**نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق على أداء الأطفال تبعا لمهارة التعلم البصرية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المسحوبة | مستوى الدلالة | مربع ايتا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأداء القبلى | .025 | 1 | .025 | .007 | | |
| المجموعة | 149.155 | 1 | 149.155 | 44.003 | 0.00 | |
| الخطأ | 193.208 | 57 | 3.390 | | | 0.436 |
| الكلي | 343.650 | 59 | | | | |

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٠) وجود فروق فى الأداء البعدى بين المجموعتين، حيث كانت قيمة (ف) دالة احصائياً عند (α=٠.٠٠٥). وقد كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية حيث كان الوسط الحسابى لأدائهم فى مهارة التعلم البصرى أعلى مقارنة بالوسط الحسابى لأداء المجموعة الضابطة، ويبين الجدول رقم (١١) نتائج التحليل تبعاً لمهارة الاتصال البصري:

**الجدول ( ١١)**

**نتائج تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) لإيجاد دلالة الفروق على أداء الأطفال تبعا لمهارة الاتصال البصرية**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف المسحوبة | مستوى الدلالة | مربع ايتا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الأداء القبلى | .025 | 1 | .025 | .007 | | |
| المجموعة | 149.155 | 1 | 149.155 | 44.003 | 0.00 | |
| الخطأ | 193.208 | 57 | 3.390 | | | 0.436 |

ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (١١) وجود فرق فى الأداء البعدى بين المجموعتين، حيث كانت قيمة (ف) دالة احصائياً (α=٠.٠٠٥). وقد كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان الوسط الحسابى لأدائهم فى مهارة الاتصال البصري أعلى مقارنة بالوسط الحسابى لأداء المجموعة الضابطة.

## الفصل الخامس

## مناقشة النتائج والتوصيات

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التى تم التوصل اليها بعد تطبيق البحث، بالإضافة إلى بعض التوصيات والمقترحات التى خلص له البحث.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما أثر الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة؟

وقد انبثق عن السؤال الأول الفرضية الآتية:

لايوجد فرق ذودلالة إحصائية (α=٠.٠٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار الثقافة البصرية تعزى للصور والرسومات.

بينت النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٠٥) بين متوسطى درجات المجموعتين التجريبية التى درست اختبار

الثقافة البصرية، حيث كانت قيمة (ف) دالة احصاً عند (α=٠.٠٥). وقد كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان الوسط الحسابى لأدائهم أعلى مقارنة بالوسط الحسابى لأداء المجموعة الضابطة. وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية، أى يوجد أثر للتدريس بالصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة ولصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن توظيف الصور والرسومات يؤدى إلى تنمية الثقافة البصرية فى مجال الأنشطة الفنية، فالصور والرسومات تعمل على إيضاح المفاهيم الأساسية بشكل صحيح وإدراكها بصورة ذهنية واحدة لدى جميع المتعلمين، فهى تسهم فى جذب أنتباه الأطفال إلى الصور والرسومات وزاد تفاعلهم معه (عساف، ٢٠٠٤)، كما تسهم بالتخلص من مشاعر التوتر والخجل وسلطة المعلم، حيث أن توظيف الصور والرسومات تتطلب استخدام الأطفال لحواسهم بشكل كبير، كالإصغاء والتركيز والملاحظة، الأمر الذى يؤدى إلى تنمية الثقافة البصرية وتثبيتها، وقد ظهر دور الصور والرسومات فى التعزيز الداخلى والرضا عن الذات لدى الأطفال، فهى تختصر الزمن؛ لذا فهى محفزة للأفكار، كما أنها تجعل الطفل محور عملية التعلم بشكل فعال وإيجابى فى التفكير والتعلم الذاتى، كما أن الصور والرسومات فتحت أمام الأطفال نوافذ غير تقليدية لتنمية الثقافة البصرية.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن توظيف الصور والرسومات ما هى إلا جزء من حياة الأطفال فى هذه المرحلة العمرية التى هى عالمهم وتوجهاتهم فى مختلف الأوقات والأزمات وأنشطة متنوعة وجذابة، ملاءمة للخصائص النمائية للأطفال( الفضلى، ٢٠١٠)، وتم التركيز على استخدام رسومات وصور تنسجم مع مستوى النمو المعرفى والإدراكى للأطفال مثل بعض الصور الفوتغرافية الحقيقية، صور الكتب والمجلات، والتى تعد أكثر جاذبية للأطفال فى هذه المرحلة، مما أسهم فى فاعلية الأنشطة التدريبية، كما يمكن رد هذه النتيجة إلى أن توظيف الصور والرسومات يضمن العديد من المواقف والأدوار الحياتية التى يواجها الطفل ويتعامل معها مما جعل الأطفال أكثر نشاطاً ودافعية للتعلم. فمجموعة الصور والرسومات المتضمنة مهارات الملاحظة والتصنيف، واستخدامها من قبل الطفل بشكل فردى أو

بمشاركة الأطفال الآخرين والتركيز على الحواس فى اكتشاف الأشياء واجابة للتساؤلات لديهم التى تدور فى خلدهم لكون طبيعة هذه المرحلة النمائية بوجود الفضول وحب الاستطلاع لديهم، فيعمل توظيف الصور والرسومات فى الإجابة عن هذه التساؤلات بطريقة علمية، فيقوم الطفل بوصفها واستكشافها وشرحها تصنيفها بطريقة علمية متقنة، فاستغلال طاقات الأطفال فى نشاط متكامل يتسم بالفردية والجماعية يجلب المتعة والسرور والفرح لديهم. كما يمكن رد هذه النتيجة إلى أن توظيف الصور والرسومات تجذب انتباه الأطفال وتثير اهتمامهم، وتوفر عامل التشويق، وهذه الخصائص من أهم العوامل التى تؤدى إلى التعلم، ويمكن أن نلاحظ ذلك فى انشغال الطفل فى تصفح الكتب المصورة واقتناء الصور. والتقت نتيجة هذا البحث مع ما جاءت به دراسة ياسر(٢٠١٦) والتى أشارت نتائجها إلى وجود أثر لاستراتيجية المفاهيم الكرتونية فى التفكير البصري، كما التقت مع دراسة فاطمة (٢٠١٧) والتى أشارت نتائجها إلى وجود أثر لاستخدام الرسوم الكرتونية فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى مبحث العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسى، والتقت أيضاً نتائج هذا البحث مع ما جاءت به دراسة هيفاء (٢٠١٢) والتى أشارت نتائجها إلى فاعلية البرنامج التدريبى للتفاعل مع الرسومات الفنية(الصور) فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى عينة من أطفال الروضة، كما اختلفت مع نتائج دراسة ندا (٢٠١٧) والتى أشارت إلى عدم وجود أثر لاستخدام الرسومات المعلوماتية فى تنمية التفكير البصري.

**مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى:** ما أثر الصور والرسومات فى تنمية مهارات الثقافة البصرية (التفكير البصري، التعلم البصري، الاتصال البصري) فى مجال التربية الفنية لدى أطفال الروضة؟

وقد انبثق عن السؤال الثانى الفرضية الآتية:

لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha$=٠.٠٥) بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى اختبار الثقافة البصرية لمهارات (التفكير البصري، التعلم البصري، الاتصال البصري) تعزى للصور والرسومات.

بينت النتائج المتعلقة بالسؤال الثانى وجود فرق فى الأداء البعدى بين المجموعتين فى مهارة التفكير البصري، التعلم البصري، الاتصال البصري) تعزى

للصور والرسومات، حيث كانت قيمة (ف) دالة احصائياً (α=٠.٠٥). وقد كان الفرق لصالح المجموعة التجريبية، حيث كان الوسط الحسابى لأدائهم أعلى مقارنة بالوسط الحسابى لأداء المجموعة الضابطة.

وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية، أى يوجد أثر للتدريس بالصور والرسومات فى تنمية مهارات الثقافة البصرية(التفكير البصري، التعلم البصري، الاتصال البصري) فى مجال الأنشطة الفنية لدى أطفال الروضة ولصالح المجموعة التجريبية.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة فى مهارة التفكير البصري إلى توظيف الصور والرسومات كانت ملائمة لتنمية مهارات التفكير البصري؛ مما يوضح أن قيام الطفل فى المجموعة التجريبية بدور فعال وايجابى فى عملية التعلم ( مصطفى، ٢٠١٧)، ويعزى سبب تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة إلى أن الأنشطة التى قامت الباحثة بتصميمها باستخدام الصور والرسومات كان لها أثر كبير فى تقديم الأفكار بصورة منظمة فى صورة بصرية أكثر من الاعتماد على اللغة اللفظية، وهذا يعنى أن استدعاء الذاكرة البصرية أسهل على المتعلمين من استدعاء الذاكرة اللفظية، خاصة حينما يتم مشاركة المتعلمين فى كيفية ممارسة الأنشطة التى يقوموا بممارستها. فتوظيف استراتيجية الصور والرسومات تزيد القدرة العقلية لدى الطفل وتساعده على ترجمة ما يراه من مثيرات بصرية (رسومات والصور) إلى دلالات لفظية بحيث أن ذلك يعود إلى ماتتميز به هذه التقنية من التشويق والمتعة فى تحويل النصوص إلى رسومات تثير انتباه الأطفال واهتمامهم من خلال مساعدتهم على تحديد المشكلة والموضوع بسهولة.

وقد يكون السبب الرئيسى لهذه النتيجة فى مهارة التعلم البصرى إلى أن استخدام الصور والرسومات أسهم فى تحسين التعلم البصرى والذى يعد أسلوباً جديداًتم تطبيقه على أطفال المجموعةالتجريبية، أثار لديهم شغف التعلم، وجذب انتباههم بشكل كامل أثناء عرض الصور والرسومات. إذ أن الصور والرسومات التى تم اختيارها وعرضها عل الأطفال تتمتع بأسلوب فعال يوظف نشاط الطفل، ويساعده فى التعلم من خلال لعب الأدوار فى المواقف الحياتية والخيالية المنوعة، فيؤدى إلى

تعميق الوعى عند الطفل؛ ويعمل على تنمية قدراته فى التعبير والتفكير وتعزيز الثقة فى الاعتماد على النفس وأخذ القرارات ؛ فالمتعلم من خلال تفاعله مع الدور يستخدم أحاسيسه وطاقاته كلها، ليكتشف المعلومة بنفسه أو بمساعدة زملائه بعيداً عن التلقين المباشر، فالصور والرسومات التى تم تطبيقها احتوت على مواد تعليمية جذبت نظر الأطفال ولفتت انتباههم ومنها ما احتوى على رسوم وصور داعبت حواسهم. مما أشعل فيهم الحماس والنشاط. وأثار دافعيتهم للتعلم. الأمر الذي أضاف نوعا من المرح والسعادة.

ومن المعروف أنه يفضل تعليم الطفل عن طريق التركيز على خبرات وأنشطة حسية، كاستخدام الصور والرسومات، إذ إن نجاح عملية التعلم يتوقف على إشراك أكبر قدر من حواس الطفل

( منير الدين، ٢٠١٧). وإن من أكثر الحواس قيمة فى اكتساب العلم والمعرفة هما حاسة البصر. وقد لاحظت الباحثة أثناء التطبيق أطفال المجموعة الضابطة– الذين تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية– بأن دافعيتهم للتعلم أقل، وقد يرجع السبب لوجود نوع من الملل فى أجواء فترات التعلم. عدا عن تشتت انتباه الأطفال فى كثير من الأحيان. الأمر الذي نتج عنه تفوق المجموعة التجريبية فى الأداء عن المجموعة الضابطة.

ويمكن أن يرجع هذه النتيجة فى مهارة الاتصال البصري إلى استخدام الصور والرسومات فى التعليم يسهم فى تحسين الاتصال البصري ويسهم فى تحسين مستوى تحصيل الأطفال؛ وذلك لأن توظيف هذه الطريقة يعمل على إيجاد مناخ مريح فى غرفة النشاط، فالتركيز على استخدام الصور والرسومات أسهم فى إشراك الطفل فى الحدث بوصفهم جزء فاعلا فيه، كان من شأنها أن تشجعهم وتجعلهم يمارسون التعلم بدافعية أكثر، وتؤدى إلى زيادة متعة التعلم، وإثارة الحماس عندهم. كما وتفسر هذه النتيجة على أن استخدام الصور والرسومات يساعد على توضيح الدروس وشرحها، وتذليل الصعوبات، والجمع بين التسلية والتعليم، وتنشيط ذهن ووجدان الطفل المتعلم لبناء محتواه اعتمادا على ذاته عن طريق المحاكاة والتقليد وإبعاد الروتين والتكرار وتفادي رتابة المحتوى المقدم له الذى يجعل المتعلم سلبيا غير فاعل وغير نشط.

وباعتبار أن إشراك جميع حواس الطفل فى الموقف التعليمى يكون له مردودات إيجابية على العملية التربوية، ونظرا لقلة الدراسات عن دور استخدام الصور والرسومات فى تنمية الثقافة البصرية وخصوصا العربية منها– على حد علم الباحثة– فإن هذا البحث يفتح باباً لاستخدام الصور والرسومات فى التعليم، خصوصا فى هذه المرحلة الحاسمة من حياة الطفل.

وترى الباحثة أن استخدام الصور والرسومات يخاطب حاسة البصر لدى الطفل ويثيرها، مما يساهم فى نجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها؛ الأمر الذى يعين معلمات الروضة على تنمية الثقافة البصرية فى مجال التربية الفنية لدى أطفال الروضة بشكل سليم وصحيح للأطفال.

والتقت نتيجة هذا البحث مع دراسة هيفاء(٢٠١٢) والتى هدفت للكشف عن فاعلية برنامج تدريبى للتفاعل مع الرسومات الفنية (الصور) فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى عينة من أطفال الروضة فى الأردن.

والتقت مع ما جاءت به دراسة محمد (٢٠٠٦) والتى اشارت إلى معرفة فعالية برنامج للتذوق الفنى فى تنمية الثقافة البصرية لدى طلبة شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية فى جامعة حلوان

ودراسة الكنانى وديوان (٢٠١٢) والتى هدفت إلى وظيفة الأنشطة الفنية فى تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها فى تمثيل التفكير البصري.

## توصيات البحث:

وفقا لما توصل إليه البحث من نتائج يمكن للباحثة التوصية بالآتى:

١– انتاج برامج تعليميه قائمة على التعلم بالصور والرسومات.

٢– تصميم برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية الذكاء الوجدانى والاجتماعى من خلال الصور والرسومات.

٣– توصية إلى المهتمين والقائمين على العملية التعليمية بعقد دورات لتدريب معلمات الروضة على تحويل المحتوى العلمى إلى صور ورسومات.

٤- الاستفادة من البحث الحالى وإدخال هذا الأسلوب فى دليل المعلم، وتدريب المعلمات على استخدام الصور والرسومات من أجل توظيفها فى مجال الأنشطة الفنية لمختلف المراحل التعليمية.

٥- إجراء المزيد من البحوث والدراسات فى أثر استخدام الصور والرسومات على مهارات التميز البصري، وتحليل الشكل البصرى، واستخلاص المعانى، وتفسير المعلومات البصرية لاكساب مهارات التدريس الفعال فى ضوء استراتيجيات التعليم الحديثة التى تؤكد دور المتعلم.

## المراجع


- ابراهيم مصباح (٢٠٢١): نظريات نمو الطفل دراسة مقارنة، عالم الكتب، القاهرة.
- أحمد الحصري (٢٠١٤): مستويات قراءة الرسوم التوضيحية ومدى توافرها فى الأسئلة المصورة بكتب وامتحانات العلوم بالمرحلة الإعدادية، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية ١٢، ٧،(١)، ٣٩-٤٠.
- أشرف العتبانى، مجدى عدوى (٢٠١٤): فاعلية الثقافة البصرية كمدخل لتنمية المهارات الفنية لدى طلبة التربية الفنية بجامعة الأقصى، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، كلية التربية النوعية- جامعة عين شمس، ٩،١٦٥- ١٤١.
- ايمان الكحكى (٢٠١٥): تصميم برنامج تفاعلى فى ضوء معايير الجودة لتنمية الثقافة البصرية لدى تلاميذ الصف الأول اعدادى، رسالة دكتوراه-غير منشورة، جامعة طنطا.
- إسلام عبد الغفار الجزر(٢٠١٤): أثر مستويات التفاعل فى القصة الإلكترونية المصورة فى تنمية الثقافة البصرية لمرحلة رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة حلوان.
- أمل عبد الرحمن (٢٠١٠): أثر منظومات البيئة المدرسية فى تنمية القيم الإبداعية والتشكيلية لمادة التربية الفنية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمات رسالة دكتوراه-غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- أحمد عايش (٢٠١٨): أساليب تدريس التربية الفنية.ط٢،دار المسيرة، عمان.
- إسماعيل شوقي ( ٢٠١٢): مدخل إلى التربية الفنية، ط٢، دار الرفعة للنشر والتوزيع، الرياض.
- أشرف شيخ ( ٢٠١٢): تقويم أداء معلمى التربية الفنية بالمرحلة الابتدائية في استخدام مهارات التفكير البصرى في التدريس، رسالة دكتوراه- غير منشورة، جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.
- ايهاب كامل (٢٠١٥): استراتيجيات التفكير ودورها فى تطوير طرق تدريس التربية الفنية، مجلة بحوث فى التربية الفنية والفنون، ١،٢٨- ٤٤.
- النورى الديب (٢٠١٧): الثقافة البصرية ودورها فى تنمية المفاهيم الفنية لتلاميذ المرحلة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، مجلة الجامعى، النقابة العامة لأعضاءهيئة التدريس الجامعى.
- برهام صقر، وليد حسن ( ٢٠١٠): مستقبل تعليم التصميم فيما بعد المعلوماتية- استوديو افتراضي لتدريس مقرر اساسيات التصميم، مؤتمر الفن العربى المعاصر السابع، جامعة اليرموك- الأردن.
- ثروت خليل (٢٠١٧): صعوبات تدريس التربية فى التعليم العام: من وجهة نظر المعلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- حنان نصار (٢٠١٨): الألغاز المصورة وتنمية التفكير عند الأطفال، ط٢، عالم الكتب،القاهرة.

- جودة سعادة ( ٢٠١٥): صياغة الأهداف التربوية التعليمية فى جميع المواد الدراسية،ط١،دار الشروق، عمان.
- خالد السعود (٢٠١٠): طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيداغوجيا الجزء الثانى، ط٢،دار وائل للنشر، عمان.
- رضا ابراهيم (٢٠١٧): أثر تعليمى فى العلوم قائم على تقنية الإنفوجرافيك فى اكتساب المفاهيم العلمية وتنمية مهارات التفكير البصرى والقابلية للاستخدام لدى التلاميذ المعاقين سمعياً فى المرحلة الابتدائية. مجلة التربية ١٧٥(١٣)،٤١١-٣٤٠.
- راضى يوسف (٢٠١٦): تطوير برنامج للتذوق الفنى لتنمية الثقافة البصرية وفق متطلبات إعداد طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة حلوان وقياس فعاليته، المؤتمر العلمي الثانى للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية- المعلوماتية ومنظومة التعليم، مج٢، القاهرة، يوليو ٢٠١٦، ٨٤١،٨٧٨.
- ريتشارد لو (٢٠٠٠): محمو الامية البصرية فى تعليم العلوم الإلكترونية،الرابطة، النشرة الإعلامية الدولية لليونيسكو ١، ٢، ٣،٢٥.
- سامية الغامدى (٢٠١٣): دور مادة التربية الفنية فى تنمية التفكير الإبداعى، المؤتمر العلمى العربى العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين- معايير ومؤشرات التميز: الإصلاح التربوى ورعاية الموهوبين والمتفوقين، نوفمبر٢٠١٣،عمان، ٢١١-٢٣٢.
- عبد الحافظ سلامة ( ٢٠١٦): وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع،عمان.
- ـــــ (٢٠١٩): تصميم الوسائل التعليمية وانتاجها لذوى الاحتياجات الخاصة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان.
- سلوى الطائي (٢٠١٠): مشكلات تدريس التربية الفنية من وجهة نظر المشرفين الفنيين.مجلة جامعة بابل- العلوم الانسانية،٤، ١٨-١٠٤٤،١٠٥٦.
- شاكر عبد الحميد (٢٠١٥):عصر الصورة السلبيات والايجابيات، عالم المعرفة، الكويت.
- صفاء بعطوط (٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم البصرى فى تدريس التربية الفنية على تنمية التفكير الإبداعى والناقد لدى طالبات الصف الثانى المتوسط بالمدينة المنورة،رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.
- صلاح الناقة (٢٠١٩): أثر توظيف استراتيجية المفاهيم الكرتونية فى تنمية مهارات التفكير البصرى فى مادة العلوم والحياة لدى طالبات الصف الرابع الأساسى بغزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ١،٤- ٢٧،٢٩.
- عادل النجار (٢٠١٥): الكفايات التدريسية اللازمة لمعلم التربية الفنية فى المرحلة الإبتدائية من التعليم العام بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية ٣،١٦-٢٦٩،٣٠١.
- عادل حماد (٢٠١٧): فاعلية برنامج قائم على الرسوم المتحركة فى تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة

الإعدادية، مجلة كلية التربية، ٣٣ (٣)،١٦٢-١٩٠.
- عامر فائق الدليمى ( ٢٠١١): دلالات العنف فى رسوم التلاميذ. مجلة دراسات تربوية، جامعة بابل.
- عبد المنعم حسين (٢٠١٨): القياس والتقويم فى الفن والتربية الفنية، مركز الكتاب الاكاديمى، الأردن.
- عبد الحافظ سلامة ( ٢٠١٥):وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم، دار العلوم للتحقيق والطباعة زالنشر والتوزيع،عمان.
- عفاف أحمد، نهى حسن(٢٠١٩): الفن وذوى الاحتياجات الخاصة. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- غسان تركي (٢٠١٩): صعوبات تدريس التربية الفنية فى المدارس الابتدائية في بغداد وسبل مواجهتها: دراسة وصفية تحليلية. مجلة كلية التربية الأساسية ٢٥ (١٠٥)، ٢٤٧-٢٦٢.
- على عبد المنعم (٢٠١١): الثقافة البصرية، ط٢، دار البشرى للطباعة والنشر، القاهرة.
- فاطمة الجابري (٢٠١٧): أثر استخدام الرسوم الكرتونية فى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التفكير البصري فى مادة العلوم لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان.
- فرانسيس داوايز،ديفيد ومايك مور(٢٠١٥): الثقافة البصرية والتعلم البصرى(ترجمة
- نبيل جاد عزمى، مكتبةة بيروت، القاهرة.
- فتحى مصطفى الزيات (٢٠١٢): المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم- قضايا التعريف والتشخيص والعلاج، ط٢، دار النشر للجامعات، مصر.
- فيصل العريفى ( ٢٠١٧): تكنولوجيا الواقع المعزز وأثرها على تنمية الثقافة البصرية لدى طلاب المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه- غير منشورة، جامعة ام القرى، السعودية.
- ليلى الجهني (٢٠١٨): تصميم المواد البصرية: تقنيات وتطبيقات، العبيكان للنشر السعودية.
- ماجد الشيباوي ( ٢٠١٣): فاعلية التدريس باستراتيجية المحطات العلمية فى الذكاء البصري المكاني فى الفيزياء لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة القادسية فى الآداب والعلوم التربوية، ١-٢، ١٢، ١٧٧-١٩٦.
- ماهر زنقور ( ٢٠١٣): أثر برمجية تفاعلية قائمة على المحاكاة الحاسوبية للأشكال الهندسية ثلاثية الأبعاد فى تنمية مهارات التفكير البصرى والتعليم المنظم لدى طلاب الصف الثانى المتوسط بمنطقة الباحة، مجلة تربويات الرياضيات، ص٣٠-١٠٤، مصر.
- محمد بدوى، عبد الحفيظ عبد الرحمن(٢٠٠٤) دراسة مقارنة لمهارات استخدام الصور والرسومات التوضيحية فى الدراسات الاجتماعية والعلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية بالدقهلية، قسم تكنولوجيا التعليم، (٢٣)، ١٠٤-٧٣.
- محمد حجاج (٢٠١٠): العلاقة بين السيطرة الدماغية واضطراب الادراك البصري لدى تلاميذ من ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، رسالة

دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر.
- محمد سليمان (٢٠١٨): فاعلية برنامجه متعددة الوسائط قائمة على المدخل المنظومى وفق نموذج "ديفز" Davisفى تنمية مهارات التفكير البصري والتحصيل المعرفى لدى الطلاب ضعاف السمع. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤،٧- ٣،١٦.
- محمد العامري ( ٢٠١٥): الاتجاهات المعاصرة فى التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، ١،٧- ٢٢١،٢٤١.
- محمد العنزى (٢٠١٦): تقويم واقع الصور التوضيحية فى منهاج التربية الفنية السعودية والأردنى: دراسة تحليلية مقارنة- رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- مصطفى عبد الحميد (٢٠١٧): صعوبات التدريس التى يوجهها معلمو مادة التربية الفنية فى المرحلة الإبتدائية وأهم المقترحات لحلها. مجلة الفنون والآدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ٢٣٠،٢٥١
- محمد فضل (٢٠١٥): التربية الفنية مدخلها، تاريخها، فلسفتها، ط٢، الرياض، جامعة الملك سعود.
- ـــ (٢٠١٦): دور الصوروالرسوم فى عملية التعليم والتعلم، رسالة دكتوراة- غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم، السودان.
- منال الهنيدى (٢٠١٥): مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط٣، دار الميسرة للنشر، والتوزيع والطباعة، عمان.
- منذر العتوم(٢٠١٣): المشكلات التى تواجه معلمى ومعلمات التربية الفنية فى محافظة جرش، المجلة الآردنية للفنون ٤،٦-٤٨٩،٥٢٢.
- مريم أبو دان(٢٠١٣): أثر توظيف النماذج المحسوسة فى تدريس وحدة الكسور على تنمية التحصيل ومهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع الأساسي بغزة.( رسالة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، غزة.
- نجم عبدالله عسكر البياتى، رباب كريم (٢٠١٨): دور الثقافة البصرية فى قراءة الصورة الفنية الرقمية لدى تدريسي وطلبة جامعة ديالى، كلية الفنون الجميلة ديالي، العراق.
- نجلاء على (٢٠١٧): دور الأنشطة المصورة فى مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصرى لدى طفل الروضة، مجلة دراسات الطفولة، ١٧،٢٦-٨٥-٧١.
- ندا البوسعيدى ( ٢٠١٧): أثر استخدام الرسوم المعلوماتية (Infographics) فى تنمية التفكير البصرى والتحصيل الدراسى لدى طالبات الصف الحادى عشر فى مادة الأحياء، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان.
- نضال ديوان (٢٠١٨): النتاجات الفنية المتميزة وعلاقتها ببعض السمات الشخصية لطلبة السنة الرابعة قسم التربية الفنية،مجلة كلية التربية الأساسية، كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد.
- هيفاء أبو الجبين (٢٠١٢): فاعلية برنامج تدريبى للتفاعل مع الرسومات الفنية (الصور) فى تنمية الذكاء الانفعالى لدى عينة من

أطفال الروضة فى الأردن، دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- هيربرت ريد (٢٠١٣):تعريف الفن – ترجمة إبراهيم إمام،هلا للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ياسين عبد الصمد (٢٠١١): الوسائل التعليمية البصرية: اللوحات، المجسمات، الرسومات البيانية، وأهميتها فى مجال التعليم – والتعلم. مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، ٣٦،٤–٤٨،٥٩.
- يوسف غراب (٢٠٠١): المدخل للتذوق والنقد الفنى، دار أسامة للنشر والتوزيع والدراسات، الرياض.
- ياسر الكبيسي ( ٢٠١٦): أثر إستراتيجية المفاهيم الكرتونية في تحصيل طلاب الصف الأول متوسط فى مادة الجغرافيا وتفكيرهم البصري، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ٢٦٣،٢٩٠.

- Anchieta, Margrita Garcia(2013): The Impact of the Nursery Classroom Environment on aChid;s Visual Awareness and U nd erstanding, MA Thesis,University of Florida.
- Brown,M(2017),The Gamin de paris in Nin eenth- Century Visual Culture: Delacroix,Hugo,and the French Social Imaginary-Routledge Research in Art History(Hardback), France: Tayloy & Francis Ltd.
- Burmark,Lynell,(2012:Visual literacy:Learn to see,see to Learn Alexandria,VA:Association For suPer vision and curriculum Development.
- Duckman,R.H.(2010). Visual-perceptual-Motor Dysfun ction and Its Effects on Eye-Hand coordination and Skill Development (171-177).And Functional Visual Behavior in children: An O ccupational Guide 44-to Evaluation T reatment options (2nd Ed.) American Occupa tional Therapy Association.
- Eble,R(1972) Essentials of educational measurement.New Jersey: prentice-Hall,inc.
- Evans M. A., Watson C.,Willows D.M.(1987). Anaturalistic inquiry into illustrations in instructional textbook,the psychology of illustration, instructional issues(Vol.2,pp.86-155). Springer-Verlag.
- Heath,philipp; Houston-price, Carmel; Kennedy, OrlaB. (2014). Letuslook at LeeKs picture Books Increase Toddlers willingne ssTo Look At,Taste and Consume,Fronties in psy cholog,5(191):doi:10.3389/fpsyg.2014.001 91.
- Hellenbrand, J., and Mayer,R.(2019).How generative drawing affects the learning process: An eye-

tracking analysis.Applied cognitive Psychology, 33(6),981-1311.
- Kalman, H., and Morrison, J. (2019). Designing Effective Instruction.NewJersey: John Wiley & Sons. 73.
- Karen, k. (2018). (re) Vision Visual Culture. Studies inArt Education, 59 Issue(2),174-178.
- Parry, k.,and Aiello, g (2019). Visual Com muni cation: U n derstanding Images in Media Culture. Newcastle-upon-Tyne: SAGE pub-lications.
- Patterson,R(1996), Visual Literacy,In: plump. And Ely. D.p.(Eds),International Encyclopedia of Educational Tec hnology,second Edition, New Yew York: pergamon pezdek, Kathy, Stevens, Ellen. (2014)."Nursery Settings Accommodations as a predictor on Visu al PerceptionDevelopment of Toddlers Accommodations as a Predictor on Visual perception Development of Toddlers: The Use of Visual Stimuli". Developmental psychology; 20 (2):212-225F
- Souza,C.,Noronha,A. and Carvalho,L.(2020).Learning Styles and Strategie For Management Students. Pennsylvania: IgIGlobal.
- UNESco.(2016).Building Creative Creativ Creative Creative Creative Capacities for the 2Ist Century.
- UNESCO.(2016).Building Creative Capacities for The 2Ist CenTury.UNESco.(2020). Humanistic futures of learning.UNESCO Publishing.Wilson,J.(2020).Teaching Tech Togeth.Florida: CRC P ress.
- Woodhouse,J.(2019). Strategies for Healthcare Education: How to Teach in The 2Ist century. Florida: CRC P ress.
- Wu,S., and Rau , M.(2019). How Students L earn Content in Science,Techology, Engineering,and MaThematics(STEM)Through Drawing Activ ities. Educational Psychology Review,31(1),74.